



"21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي لير

## هولندا .. انطلاق تظاهرة تضامنية مع فلسطين ولبنان في مدينة أولترشيت قرب العاصمة الهولندية أمستردام . وانطلقت صداعات مع مشجعين إسرائيليين عقب قيام بعضهم بتمزيق أعلام فلسطينية وترديد شعارات معادية للعرب والفلسطينيين . ونقلت وسائل إعلام هولندية عن مسؤولة في الشرطة قولها إن الشرطة تعمل على التعرف على المنخرطين في تلك الأعمال رغم أن العملية معقدة وتتطلب وقتاً طويلاً .

### مع فلسطين ولبنان

متابعة / المدى

انطلقت، مساء أمس السبت، تظاهرة تضامنية كبيرة مع فلسطين ولبنان في مدينة أولترشيت قرب العاصمة الهولندية أمستردام . وانطلقت صداعات مع مشجعين إسرائيليين عقب قيام بعضهم بتمزيق أعلام فلسطينية وترديد شعارات معادية للعرب والفلسطينيين . ونقلت وسائل إعلام هولندية عن مسؤولة في الشرطة قولها إن الشرطة تعمل على التعرف على المنخرطين في تلك الأعمال رغم أن العملية معقدة وتتطلب وقتاً طويلاً .



يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code:



follow us on our Website or download Al Mada App on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (5787) السنة الثانية والعشرون - الأحد (10 تشرين الثاني 2024

جريدة سياسية يومية

## بيان حكومي: الرئيس الأمريكي يريد لقاء السوداني في "القريب العاجل" بغداد والفصائل تهدأ مع "ترامب" وتنفي تقديم تسهيلات لإيران لضرب إسرائيل

بغداد / تميم الحسن

يبدو أن أغلب الفعاليات السياسية وحتى العسكرية في العراق استبقت أية خطوات تصعيدية متوقعة من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، المعروف بمواقفه المتشددة تجاه الفصائل وإيران. وفي وقت متأخر من مساء الجمعة، اتفق رئيس الوزراء محمد شياع السوداني

وترامب على التنسيق معاً لإنهاء الحروب في المنطقة، بحسب بيان حكومي. وكانت زيارة سابقة لترامب في ولايته الأولى إلى قاعدة عين الأسد غربي الأنبار قد أثار انتقادات قوى سياسية عراقية شيعية. وأفاد البيان أن السوداني "أجرى اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، عبر فيه عن التهنية للرئيس والشعب الأمريكي بمناسبة الفوز بالانتخابات والثقة

الكبيرة التي منحه إياها الشعب الأمريكي". وأضاف: "كما أكد الجانبان الرغبة في المضي بالشراكة الاستراتيجية بين البلدين، وتعزيز العلاقات الثنائية بطرق تتجاوز الجانب الأمني، من خلال التعاون الوثيق في مجالات الاقتصاد، والمال، والطاقة، والتكنولوجيا". وأشار رئيس الوزراء، بحسب البيان، إلى "أفلاعه على وعود ترامب خلال الحملة الانتخابية، المتضمنة التزامه بإنهاء الحروب

الإنسان في قضايا العنف الأسري الذي تتعرض له المرأة في المجتمع. وأشار التقرير الى ان قسم التطوير في معهد يونيتار أطلق المرحلة الرابعة لبرنامج تمكين المرأة لعام 2024 لتدريب المشاركين على مهارات القيادة والتواصل مع أفراد المجتمع وتعزيز دورهم في مراكز الرعاية الصحية العراقية من خلال توفير الخدمة الصحية المجتمعية. التفاصيل ص2

طالب عبد العزيز يكتب: لماذا لا أطبق سمع راديو عراقي على FM 6



معهد غوته الألماني يدشن مقره الجديد في بغداد بمعرض تشكيلي بعنوان (مئوية رحيل كافكا) بالتعاون مع مؤسسة (المدى). .. عدسة: محمود رؤوف

## جداول موازنة 2025 .. تأخير غير مبرر يثير قلق البرلمان

متابعة / المدى

دعا النائب المستقل كاظم الفياض، أمس السبت، الحكومة إلى الإسراع بإرسال جداول موازنة سنة 2025 إلى مجلس النواب. وقال الفياض، في تصريح صحفي إن "السنة الحالية تقترب من نهايتها ورغم ذلك لا نعرف أي شيء عن جداول موازنة سنة 2025 ولا نلم ما تضم من مشاريع وتخصيصات مالية أو عجز مالي"، مشدداً على "ضرورة الإسراع في إرسالها من قبل الحكومة". وبين أن الموازنة بشكل طبيعي يجب ان يصوت عليها قبل انتهاء أية سنة مالية، حتى تكون جاهزة للصرف مع بداية كل سنة جديدة، "منوهاً إلى أنه لا يوجد أي مبرر لهذا التعطيل والتأخير بإرسال الجداول". وأكد أنه "تم توجيه كتب برلمانية عديدة من أعضاء البرلمان للاستفسار عن موعد ارسال الجداول وما

## الكهرباء تشغل منذ الآن بتجهيز الصيف القادم!

بغداد / المدى

عقد وزير الكهرباء زياد علي فاضل، أمس السبت، اجتماعاً مع مسؤولي توزيع بغداد لوضع خطة فك الاختناقات وتنفيذ مشاريع توزيع جديدة في العاصمة استعداداً للصيف المقبل. وقال المكتب الإعلامي لوزير الكهرباء في بيان إن وزير الكهرباء زياد علي فاضل، ترأس اجتماعاً موسعاً مع مسؤولي الشركة العامة لتوزيع كهرباء بغداد، بحضور مديري فروع بغداد، بالإضافة إلى مديري الدائرة الفنية والتخطيط في الوزارة. واستعرض الوزير في الاجتماع الذي عقد في مقر دائرة توزيع بغداد، ستراتيجية الوزارة لتطوير قطاع الكهرباء، مؤكداً على "إيلاء الأهمية القصوى لمشاريع النقل والتوزيع التي تشكل العمود الفقري

## الأمم المتحدة: العراق اتخذ خطوات كبيرة في مكافحة تهريب المخدرات

متابعة / المدى

أكدت الأمم المتحدة، أمس السبت، أن العراق اتخذ خطوات كبيرة في مكافحة تجارة وتهريب المخدرات، فيما بينت أن الأمم المتحدة مستمرة في دعم العراق بمكافحة المخدرات وزيادة وتيرة التعاون في تبادل المعلومات.

وقال رئيس مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC) في العراق علي البربري في تصريح صحفي: إن "هناك جهوداً كبيرة من العراق في مكافحة المخدرات خلال السنتين الماضيتين، وتم دعم وزارة الداخلية بشكل فعال من أجل رفع أداء مديرية مكافحة المخدرات"، لافتاً إلى أن "هناك تنسيقاً عالياً بين المؤسسات المعنية بأشرف

## د. نادية هناوي تكتب: المتخيل الحيواني وسردية الصحراء

## رسالة من إيران لترامب تطالبه بتغيير سياساته

متابعة: المدى

أهنا (ترامب) أدرك أن سياسة الضغوط القصوى التي بدأها تسببت في وصول تخصيب إيران إلى 60 بالمئة من 3.5 بالمئة. وأضاف ظريف: "كرجل حسابات، عليه أن يقوم بالحسابات ويرى ما مزاي وعيوب هذه السياسة، وما إذا كان يريد الاستمرار في هذه السياسة الضارة أو تغييرها". والخميس، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية إسماعيل بقاشي إن فوز ترامب يمثل فرصة لمراجعة وإعادة النظر في التوجهات غير الصائبة السابقة لواشنطن. وكان ترامب أكد الثلاثاء أنه "لا يسعى إلى إحراق الضرر بإيران"، وقال بعد الإدلاء بصوته: "شروطي سهلة للغاية. لا يمكنهم امتلاك سلاح نووي. أود منهم أن يكونوا دولة ناجحة للغاية".

## لماذا يدعو إيمانويل ماكرون إلى استئناف انعقاد مؤتمر بغداد للأمن الإقليمي؟

متابعة / المدى

بين إيران وإسرائيل. لذلك، فإن مؤتمر بغداد يعتبر مهماً لإعادة دور العراق الإقليمي في دعم السلام والأمن الإقليمي. السبب الثاني يتعلق بالدبلوماسية العراقية، حيث يبدو أن هناك تحليلاً فرنسياً يشير إلى أن الدبلوماسية العراقية لوقف التصعيد في المنطقة تواجه صعوبات، وبالتالي فإن عقد مؤتمر بغداد في هذا التوقيت يعد دعماً سياسياً مهماً لنجاح هذه الدبلوماسية. السبب الثالث أو الدلالة الأخيرة التي أثرت هنا في بغداد تتعلق بعودة ترامب رئيساً للولايات المتحدة، ويبدو أن هناك تحليلاً فرنسياً يرى أن العلاقة الأمريكية العراقية قد تشهد تداعيات لأسباب متعددة، وبالتالي، فإن عودة انعقاد مؤتمر بغداد تعني إعادة العراق كدولة محورية للسلام ولبندي التصعيد والمشاكل في المنطقة.

كيف قرأت الأوساط السياسية العراقية مبادرة الرئيس ماكرون؟ الإطار التنسيقي الشيعي، وهو أكبر كتلة سياسية في الحكومة العراقية برئاسة محمد شياع السوداني، أكد أن التحرك الفرنسي لعقد مؤتمر بغداد مجدداً يعتبر خطوة لإعادة ضم العراق إلى دائرة الجهود الإقليمية للسلام والأمن في المنطقة، وكذلك منع التصعيد وتطبيع الأوضاع في الشرق الأوسط. كما تم طرح بعض القراءات في بغداد، مفادها أن فرنسا تسعى إلى عقد هذا المؤتمر لدعم أو طرح مبادرة لوقف إطلاق النار في لبنان وقطاع غزة. ومن جهة أخرى، تبرز أهمية أخرى تتعلق بالانقسام الموجود بين القوى السياسية الشيعية في العراق، حول ما إذا كان العراق يجب أن يشارك في التصعيد الإقليمي أو يرفضه. وبذلك، فإن الموقف

## تعزيز جانب حقوق المرأة ضد العنف الأسري

## برنامج أممي لتمكين دور المرأة في القطاع الصحي العراقي

□ ترجمة / حامد أحمد



تناول تقرير معهد الأمم المتحدة، يونيتار Unitar، للتدريب والبحوث إطلاق برنامج تمكين المرأة العراقية في مجال القطاع الصحي العراقي من خلال تطوير مهارات القيادة والتواصل وزيادة التوعية المتعلقة بمشاكل المرأة عبر مراكز الرعاية الصحية الأولية في العراق، وتعزيز جانب حقوق الإنسان في قضايا العنف الأسري الذي يتعرض له المرأة في المجتمع.

وأشار التقرير إلى أن قسم التطوير في معهد يونيتار أطلق المرحلة الرابعة لبرنامج تمكين المرأة لعام 2024 لتدريب المشاركين على مهارات القيادة والتواصل مع أفراد المجتمع وتعزيز دورهم في مراكز الرعاية الصحية العراقية من خلال توفير الخدمة الصحية المجتمعية.

عالية عباس، مديرة قسم التنمية المجتمعية في وزارة الصحة العراقية، قالت إن اهتمامها الأولى عبر هذا البرنامج ينصب في جعل المرأة العراقية سعيدة، وكونها علت في القطاع الصحي على مدى 31 عاماً، فإنها قد كرست نفسها لتحقيق هذا الهدف، وكسبت عالية من خلال برنامج معهد يونيتار لتمكين المرأة ودعم حقوقها، المهارة في كيفية إدارة فريقها على نحو فعال والذي يثمر بدوره في تعزيز مستوى مهارة الكادر الذي تديره.

وتعمل مسؤولة قسم التنمية المجتمعية على نحو متواصل، كما يشير التقرير، لتعزيز وزيادة وعي مراكز الرعاية الصحية العراقية الأولية بخصوص مشاكل المرأة، وتوفير مراكز الرعاية الصحية الأولية خدمات مجانية لشرائح مختلفة من الشعب العراقي، حتى إن هذه الخدمات تصل لإهالي يسكنون في قرى نائية، ويقوم القسم الذي تشرف عليه، عالية، بتدريب الكوادر في هذه المراكز على قضايا حقوق الإنسان وقضايا العنف الأسري ضد المرأة.

ويذكر التقرير أن تعديها هذا هو أكثر شيء مطلوب الآن في وقت تواجه فيه المرأة العراقية الكثير من التحديات في حياتها الشخصية والمهنية، وإن ورود تقارير عن حدوث حالات عنف ضد المرأة ما تزال تعتبر من الأمور الحساسة في العراق ويتم التعامل عليها، واستناداً لمسح أجراه صندوق الأمم المتحدة

للسكان عام 2022 المتعلق بحقوق الإنسان، فقد ظهر أن 52٪ من النساء في العراق يفضلن البقاء صامتات إزاء العنف الأسري الذي يتعرضن له ولا يبحن به لأي شخص آخر.

لهذا السبب، يذكر التقرير، بان ضمان تدريب

وتوعية كواد مركز الرعاية الصحية على نحو صحيح وفعال يعتبر أمراً ضرورياً وجوهياً، وتقوم مراكز الرعاية الصحية بتوفير حزمة كاملة من الدعم والخدمة للمتضررين من العنف الأسري تشمل على الرعاية والمعالجة والدعم

النفسى فضلاً عن الخدمات اللوجستية، بالإضافة إلى ذلك تم إنشاء منظومة ارشاد خارجية يتم بموجبها توجيه النساء بالذهاب لمستشفيات أو منظمات غير حكومية أو إلى الشرطة.

ويذكر التقرير انه بسبب سنوات حروب طويلة مر بها العراق، فإن مؤسسات البلد قد تعرضت للضعف، وان كثيرا من منظمات غير حكومية نشطت في ملء الفراغ، مع ذلك فإن المسؤولة الصحية، عالية، لم تكن واثقة من الاعتماد

على منظمات غير حكومية سيفضي لحلول طويلة الأجل، حيث أن مثل هكذا منظمات قد تغادر بسهولة في حال تغير الوضع في البلد، ولهذا تعتقد، عالية، بان التعاون والتنسيق بين المؤسسات الحكومية في البلد يعدان أمراً جوهرياً في معالجة وتناول قضايا العنف الأسري ضد المرأة. وقد شهدت المسؤولة بعض التحسينات، وضمن قسمها الخاص المتعلقة بمهام التنمية المجتمعية أفردت مجالات مهمة مثل رعاية الأم والطفل والتلقيح وبرامج العمل، على انها مجالات مهمة لتعزيز قدرات تمكين المرأة في المستقبل.

وفي العام 2023، التحقت عالية في برنامج يونيتار لتمكين المرأة برفقة 35 مشاركة أخرى من الأردن ولبنان والعراق، اللاتي يعتبرن مسؤولات في بلدانهم، ويهدف البرنامج إلى بناء وتعزيز مهارات القيادة لدى المشاركات، وكذلك تمكين قدرتهن في الدفاع عن الحقوق وقدرات التواصل ليتمكن من إرساء قواعد المساواة وتعزيز حقوق المرأة بشكل أفضل ضمن عملهن. و اسس المشاركون شبكات تواصل فيما بينهم وإجراء جلسات حوارات مع خبراء ومختصين لتبادل الآراء، وبخصوص العمل ضمن فرق البلاد تم وضع مبادرة خطة عمل واسعة لتعني برعاية حقوق المرأة في البلد، وعبر التدريب في برامج المعهد الدولي كسبت، عالية، فهما وإدراك أفضل حول جوانب الضعف والقوة في برنامجها الخاص، وبعد الانتهاء من اجتنان برنامج معهد يونيتار، شاركت عالية مدراء أقسامها ما توصلت إليه، والذي يشمل على معلومات مفصلة عن تطويرات مستقبلية، ودرست عالية بدورها الكادر الذي تشرف عليه، وهم يستطيعون الآن توفير خدمات أفضل لأفراد مجتمعهم.

وسلطة المسؤولة الصحية الضوء على ان هناك الكثير من الوسائل المختلفة التي يمكن فيها تعزيز تمكين المرأة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الرعاية الصحية وتوفير الأمور السوقية والتطوير ودعم ورش عمل المرأة، المهام بالنسبة لعالية البدء حتى ولو بخطوات صغيرة. والرسالة التي تدعو لها هي بسيطة: "لا للتعن تحت أي مبرر".

• عن Unitar

## دعوات للتهدة وسط تبادل الاتهامات بين مجلس ذي قار والمحافظ

□ ذي قار / حسين العامل

تفاقت الخلافات بين مجلس محافظة ذي قار والمحافظ مرتضى الإبراهيمي، بالنزاع مع اقتراب موعد استجواب المحافظ المقرر يوم الثلاثاء القادم، تبادل الطرفان الاتهامات، حيث اتهم الإبراهيمي المجلس بالابتزاز، فيما رد المجلس متهمًا المحافظ بالتمرد على السلطة الرسمية وتكريس نمط جديد من التمسك بالسلطة، كان محافظ ذي قار مرتضى الإبراهيمي قد أصدر مؤخرًا بيانًا موجهاً إلى ممثلي محافظة ذي قار في مجلس النواب، يرد فيه على مطالبتهم باستبداله، ويدعوهم ضمناً إلى ممارسة دورهم الرقابي تجاه مجلس محافظة ذي قار ومحاسبة أعضاء المجلس النورطين بالابتزاز، معرباً عن تمنياته بأن يتم تطبيق الرقابة وسيادة القانون على الجميع، خاصة في ظل امتناع رئيس مجلس المحافظة (الحالي) عن الالتزام بمقررات النظام الداخلي للمجلس، بحسب بيان الإبراهيمي.

وزاء ذلك، رد مجلس محافظة ذي قار في بيان لاحق على المحافظ ذي قار، وجاء في البيان الذي تلقت (المدى) نسخة منه: «طالعنا باستغراب بيان محافظ ذي قار وهو يرد على السلطة التشريعية المحتلة بأعضاء مجلس النواب وأعضاء مجلس المحافظة، وإنها سابقة خطيرة أن يتم التمرد على هذه السلطة الرسمية ويكرس نمطاً جديداً من التمسك بالسلطة ورفض ترك المنصب وضرب مبدأ التداول السلمي للسلطة عرض الحائط».

وتابع البيان: «الأغرب هو تفاخر المحافظ بالاستقرار الأمني وكأنه صاحب الفضل، متناسياً جهود القوات الأمنية بكل صنفها التي سهرت الليل والنهار لبسط الأمن والاستقرار وفرض القانون على الجميع»، مشيراً إلى أنه «كان المفروض على محافظ ذي قار احترام القانون وأن لا يعلم مجلس المحافظة صلاحياته، فالمجلس أعرف بعمله باعتباره الجهة التشريعية العليا في المحافظة التي تستحق من الجميع الاحترام والتقدير لأنها تمثل

الشرعي للمواطنين»، بحسب بيان مجلس المحافظة.

وأوضح أن «مجلس ذي قار يعي جيداً دوره وصلاحياته وهو أدنى مبادرة شؤونه، والأجدد محاسبة ومعاينة من يقوم بالأفعال الفاضحة وليس الأعضاء الذين تعرضوا إلى شتى الوسائل غير المشروعة في سبيل إخضاعهم».

وشدد بيان مجلس المحافظة على أن اللفظ كلمة ابتزاز على أعضاء مجلس المحافظة هي كلمة خطيرة جداً يراد منها تغطية الفضائح المنتشرة في وسائل التواصل الاجتماعي، مشيراً إلى أن المجلس ماض في استجواب المحافظ وممارسة واجباته التي كلفها له القانون والدستور، ولن يتراجع عن العمل على تحقيق كل ما يخدم المصلحة العامة.

كان مجلس محافظة ذي قار قد حدد موعداً لاستجواب المحافظ، مبيناً في وثيقة رسمية أطلعت عليها (المدى) أن جلسة الاستجواب ستعقد في الثاني عشر من تشرين الثاني الجاري، حيث ستتم دعوة

المحافظ للحضور والإجابة على مجموعة من الأسئلة الموجهة إليه».

وفي وقت لاحق، أصدر محافظ ذي قار بياناً آخر دعا فيه أعضاء مجلس المحافظة إلى تجاوز الخلافات وتوحيد الصفوف من أجل الحفاظ على الأمن والاستقرار وازدهار حركة الأعمال.

وأوضح الإبراهيمي في كلمة له خلال حفل وضع حجر الأساس لمشروع خدمي في مدينة الناصرية: «المحافظة في بداية سلسلة طويلة من افتتاح المشاريع الكبرى للبنى التحتية»، وأقر الإبراهيمي بوجود تحديات كبيرة، وأضاف: «لكن لا يمكن أن نقف أمام حملات الابتزاز أو محاولات تعطيل العمل ولن نسمح بالعودة إلى الوراء»، مبيناً أن «تحقيق الاستقرار السياسي هو الأساس لأي نجاح في تنفيذ المشاريع»، وتساءل محافظ ذي قار: «كيف يمكن للحكومة المحلية أن تعمل وسط التحديات الكبيرة التي تواجه المحافظة مع استمرار التهديدات بإقالة المحافظ من قبل بعض أعضاء المجلس»، وأردف: «هل

كان من الخطأ أن ندعم القوات الأمنية في مواجهة من عليهم منكرات إلقاء القبض، وهل كان من الخطأ أن تلجأ إلى القضاء لمحاسبة المبتزين بغض النظر عن مواقعهم السياسية والتشريعية، وهل كان من الخطأ الحفاظ على كرامة وسعة المحافظة ليعم الأمن والاستقرار وتكون قبلة للعراق محلياً ودولياً».

ولخص الإبراهيمي إلى القول إن «أولوية إدارة المحافظة يجب أن تتركز على تراكم الإيجابيات ودعم كل خطوة تسهم في إعمار ذي قار، وهناك الكثير للقيام به في مجالات متعددة».

يشأر إلى أن أعضاء مجلس النواب عن محافظة ذي قار طلبوا يوم الثلاثاء المنصرم من رئيس تيار الحكمة الوطني عمار الحكيم استبدال المحافظ مرتضى الإبراهيمي على اعتبار أنه ينتمي سياسياً للتيار، عازين السبب في ذلك إلى تفرد المحافظ بالقرارات.

واتهم النواب، في بيان صدر عقب اجتماع لهم في مبنى مجلس النواب، محافظ

كانت التحركات السياسية والتصريحات الإعلامية التي أطلقها عدد من أعضاء مجلس محافظة ذي قار في أواخر آذار 2024 قد كشفت عن حراك سياسي لاستقطاب الكتل الصغيرة وتشكيل كتلة أغلبية في مجلس محافظة ذي قار، فيما تحدث مراقبون عن توجهات محلية لإجراء تغييرات جوهريّة في تشكيلة الحكومة الحالية التي جاءت عبر صفقة مركزية تبنتها كتل الإطار التنسيقي في بغداد. وكانت محافظة ذي قار قد استكملت في يوم الاثنين (5 شباط 2024) انتخاب الكابينة الحكومية في جلسة عقدت بعد تأجيلين في مقر قيادة الشرطة، إذ انتخب عبد الباقي العمري من تحالف «بني» رئيساً لمجلس المحافظة، ومرضى عبود الإبراهيمي من تحالف «قوى الدولة الوطنية»، محافظاً، فيما انتخب مرتضى جودة عن «إشراقه كانون» نائباً لرئيس المجلس، ورزاق كشيبيش من «دولة القانون» وماجد العتايبي من تحالف «بني» نائبين للمحافظ. وجاءت التشكيلة الحكومية بمجملها من قوى الإطار التنسيقي، إذ يتصدر العمري قائمة تحالف «بني» والإبراهيمي قائمة تحالف «قوى الدولة الوطنية»، عن تيار الحكمة، فيما توزعت مناصب النواب بين ائتلاف «دولة القانون» وبقية الكتل السياسية المؤتلفة ضمن قوى الإطار.

## بارزاني؛ قضية شعب

## كردستان لن تراجع

## إلى الوراء أبداً



□ متابعة / المدى

أكد الرئيس مسعود بارزاني، أن قضية شعب كردستان لن تترجع إلى الوراء أبداً، مشيراً إلى أن المكتسبات التي تحققت جاءت نتيجة التضحيات الكبيرة التي بذلها شعب كردستان وليست منحة مقدمة من أي أحد أو جهة.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس مسعود بارزاني، أمس السبت في مصيف صلاح الدين، فوتوشي ماتسوموتو، السفير الياباني لدى العراق، وفق بيان صادر عن المكتب الإعلامي للرئيس بارزاني. وخلال اللقاء الذي جاء في إطار الزيارة الودية التي أجراها السفير الياباني لدى العراق إلى الرئيس بارزاني بمناسبة انتهاء مهام منصبه سفيراً لبلاده، عبّر السفير عن تقديره لنضالات وتضحيات شعب كردستان من أجل نيل الحرية، وتمنّى عالياً دور الرئيس بارزاني في المراحل المختلفة من تاريخ نضال شعب كردستان والعملية السياسية في العراق وكردستان. كما جرى خلال اللقاء تسليط الضوء على تاريخ الحركة التحريرية لشعب كردستان وكفاحه ومقاومته ورفضه الخضوع والاستسلام، حيث أكد الرئيس بارزاني على أن قضية شعب كردستان لن تترجع إلى الوراء أبداً، وأن المكتسبات التي تحققت جاءت نتيجة التضحيات الكبيرة التي بذلها شعب كردستان وليست منحة مقدمة من أي أحد أو جهة.

وفي محور آخر من اللقاء، شدد الجانبان على أهمية تعزيز العلاقات وأواصر الصداقة بين الشعبين الكرديين واليابانيين في مختلف المجالات، كما شكلت الأوضاع السياسية في العراق والمنطقة جانباً آخر من اللقاء بين الرئيس بارزاني والسفير الياباني لدى العراق.

# بيان حكومي: الرئيس الأمريكي يريد لقاء السوداني في "القريب العاجل" بغداد والفصائل تهدأ مع "ترامب" وتنفي تقديم تسهيلات لإيران لضرب إسرائيل



عام 2021 مذكرة اعتقال بحق ترامب، بعد مغادرته البيت الأبيض، ولم يتوقع كثيرون عودته للرئاسة مرة أخرى. وأمحت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب إلى أن مذكرة الاعتقال قد تهمل بسبب صعوبة تنفيذها. وكان القضاء العراقي قد أعلن في السابع من كانون الثاني 2021 صدور مذكرة اعتقال من محكمة تحقيق الرصافة في بغداد بحق الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، في إطار التحقيق الخاص باغتيال رئيس أركان الحشد الشعبي، أبو مهدي المهندس، وقائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليمان، بضربة أمريكية استهدفتها في العاصمة بغداد.

وأوضح بيان رسمي صدر حينها أن القرار يستند إلى أحكام المادة 406 من قانون العقوبات العراقي النافذ، مؤكداً أن "إجراءات التحقيق لمعرفة المشاركين الآخرين في تنفيذ هذه الجريمة ستستمر، سواء كانوا من العراقيين أو الأجانب".

وصرح رئيس مجلس القضاء الأعلى في العراق، فائق زيدان، في وقت سابق، بأنه "أصدرنا مذكرة قبض بحق ترامب ولن نخرد في اتخاذ الإجراءات القانونية".

ويرى الباحث أن تراجع الفصائل عن المواقف التصعيدية ضد الولايات المتحدة يعد أمراً واقعياً، لأن "الفصائل ليست لديها القدرة الكافية على الرد على أي هجوم أمريكي أو منع إسرائيل من استهداف العراق". وكان مستشار للسوداني قد توقع تعرض الأراضي العراقية لهجمات إسرائيلية، وقال إن رئيس الحكومة منع 6 ضربات على الأقل. وتكررت مصادر لصحيفة (المدى) أن "الولايات المتحدة تدخلت لوقف تلك الهجمات".

العراق، ويُخطط لشن هجوم مشترك ضد إسرائيل انطلاقاً من الأراضي العراقية". وقاسم سليمان) جاء بعد سلسلة من الاستفزازات قامت بها الفصائل، بدأت من قصف القواعد الأمريكية وقتل متعاقدين أمريكي، وصولاً إلى اقتحام السفارة الأمريكية وكتابة شعارات تهدد موظفيها. ويرى الباحث أن القوى السياسية الشيعية والفصائل "أدركت أن رغبة ترامب في التهديد لا تعني أنه لن يوجه ضربات إذا استقر". وكان القضاء العراقي قد أصدر في

العراق، ويُخطط لشن هجوم مشترك ضد إسرائيل انطلاقاً من الأراضي العراقية".

"لا تستقر وترامب" ويرى الباحث والإكاديمي محمد نغناح أن هناك تخوفاً من قبل "محور المقاومة" من عودة ترامب. وأضاف: "حتى وإن وعد ترامب بالتهديد وإنهاء الحرب، إلا أنه يتمتع بنوع من العدوانية في تنفيذ الأهداف، خاصة إذا كانت هذه الأهداف ذات خلفيات عدوانية". وأوضح نغناح في حديث لصحيفة

بهدف زعزعة الأمن والاستقرار". كما وصف المجلس الوزاري للأمن الوطني الحديث عن اتخاذ الأراضي العراقية منطلقاً لتنفيذ هجمات بأنه "ذرائع كاذبة"، مؤكداً ضرورة إبعاد أراضي وأجواء العراق عن الحرب، وذلك خلال عقد اجتماعه الدوري برئاسة رئيس الحكومة محمد شياع السوداني. وكان تقرير أمريكي قد كشف عن معلومات استخباراتية تشير إلى أن "الحرس الثوري الإيراني يقوم بنقل طائرات بدون طيار وصواريخ باليستية إلى الميليشيات الشيعية في

الصهيوني الأخير"، محذراً من أنه "في حال فكر الاحتلال بتنفيذ أي اعتداء على العراق، فالرد سيكون حازماً، وقد حددنا معايير لذلك". وفي نفس اليوم، نفى "اتحاد إدارة الدولة" ما يُشاع عن اتخاذ الأراضي العراقية منطلقاً لتنفيذ هجمات، بحسب بيان صدر عن التحالف الحاكم. وشدد البيان على "العامل المشترك وتقديم المصلحة العليا للبلاد، وإبعاد أراضي العراق عن أجواء الحرب التي يسعى الكيان المحتل إلى توسعتها وجزء المنطقة إليها

وكان رئيس الوزراء العراقي قد التقى، قبل سبعة أشهر، الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته جو بايدن خلال زيارة رسمية إلى واشنطن. كما التقى مصطفى الكاظمي، رئيس الحكومة السابق، بترامب في عام 2020، حيث أعلن حينها أن القوات الأمريكية ستغادر في غضون ثلاث سنوات.

وقد هنا السوداني يوم الأربعاء ترامب بفوزه في الانتخابات الرئاسية الأمريكية لولاية جديدة، معرباً عن أمله في تعزيز العلاقات الثنائية خلال المرحلة الجديدة. وكتب السوداني على منصة "إكس": "نؤكد التزام العراق الثابت بتعزيز العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة، ونتطلع لأن تكون هذه المرحلة الجديدة بداية لتعميق التعاون بين بلدينا في مجالات عدة، بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة ويعود بالنفع على الشعبين الصديقين". وكانت القوى السياسية الشيعية، خصوصاً، قد اتهمت ترامب في ولايته الأولى بأنه ينوي حل الحشد الشعبي، ومرة أخرى بأنه يدعم "عودة البعثيين".

نفي التعاون مع طهران ويرى محللون أن ترامب قد يبدأ بالضغط على العراق لإجراء إصلاحات تتعلق بقضية الفصائل. ويوم الخميس، نفت كتائب "حزب الله" الأنباء المتداولة عن نقل إيران أسلحة إلى العراق للرد على إسرائيل. وقال الفصيل في بيان: "ما يُشاع من أخبار عن نقل سلاح، أو تحضير لعملية الرد الإيرانية على الكيان، بأنها ستكون من العراق، هي معلومات صهيونية مضللة". وأضاف البيان: "كما لم يُطلب منا المساعدة في الرد على العدوان

## بغداد / تميم الحسن

يبدو أن أغلب الفعاليات السياسية وحتى العسكرية في العراق استبقت أي خطوات تصعيدية متوقعة من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، المعروف بمواقفه المتشددة تجاه الفصائل وإيران.

وفي وقت متأخر من مساء الجمعة، اتفق رئيس الوزراء محمد شياع السوداني وترامب على التنسيق معاً لإنهاء الحروب في المنطقة، بحسب بيان حكومي. وكانت زيارة سابقة لترامب في ولايته الأولى إلى قاعدة عين الأسد غربي الأنبار قد أثارت انتقادات قوى سياسية عراقية شيعية.

وأفاد البيان أن السوداني أجرى اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، عبر فيه عن التهنية للرئيس والشعب الأمريكي بمناسبة الفوز بالانتخابات والثقة الكبيرة التي منحها إياها الشعب الأمريكي. وأضاف: "كما أكد الجانبان الرغبة في المضي بالشراكة الاستراتيجية بين البلدين، وتعزيز العلاقات الثنائية بطرق تتجاوز الجانب الأمني، من خلال التعاون الوثيق في مجالات الاقتصاد، والمال، والطاقة، والتكنولوجيا". وأشار رئيس الوزراء، بحسب البيان، إلى "اطلاعه على عود ترامب خلال الحملة الانتخابية، المتضمنة التزامه بإنهاء الحروب في المنطقة، واتفق الجانبان على التنسيق معاً لتحقيق ذلك".

من جانبه، عبر الرئيس الأمريكي المنتخب عن "رغبته في العمل الإيجابي مع رئيس مجلس الوزراء، وللقاء في القريب العاجل لبحث توسيع العلاقات بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية، والعمل على الملفات المشتركة".

## البهائيون في كردستان: نموذج للتعايش السلمي والحرية الدينية

### سوزان طاهر

يُعد إقليم كردستان واحة للتعايش السلمي على مستوى العراق، حيث تعيش مجموعة من الأديان والمذاهب داخل الإقليم دون أي مشاكل. تتنوع القوميات في إقليم كردستان، وأبرزها الكردية، ثم التركمانية، والعربية، والكلدانية، والسرانية، والأشورية، والأرمنية. وتوجد ثمانية أديان ومعتقدات دينية معترف بها في الإقليم، جميعها مُرخّصة ومنظمة بموجب قانون رقم (5) لسنة 2015، قانون حماية المكوّنات في كردستان - العراق، في إطار وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بحكومة إقليم كردستان، وتدير نشاطاتها ضمن مديرية واحدة تعرف بـ "التعايش الديني". ومن بين تلك الأديان، الديانة البهائية، التي يعيش أتباعها داخل مدن الإقليم ويمارسون طقوسهم بحرية تامة دون تقييد أو مضايقات.

### ممثلات في الحكومة

حسين حداد، أحد الناشطين من أبناء الديانة البهائية، يتحدث عن أوضاعهم داخل مدن إقليم كردستان وعن التعايش السلمي داخل الإقليم.

أكد حداد في حديثه لـ (المدى) أن "البهائيين تعرضوا لأقسى أنواع المضايقات والتهمة والاقصاء، ولعل حرمانهم من الجنسية العراقية، وكتابة مسلم داخل تلك الجنسية، هو أقسى أنواع الاضطهاد". وأضاف أن البهائيين، ونتيجة المضايقات التي تعرضوا لها في بغداد ومدن العراق، لجأوا إلى مدن إقليم كردستان، ولدينا الآن ممثل داخل وزارة الأوقاف في حكومة الإقليم، ويمارس طقوسنا بكل حرية". ويشير إلى أن "قسماً كبيراً من البهائيين لجأوا إلى مدن إقليم كردستان بعد عام 2005 أثناء الاحتلال الطائفي الذي شهدته العديد من المدن العراقية، ووصلنا على الاعتراف الرسمي بالمجلس البهائي لإقليم كردستان بموجب الأمر الوزاري الصادر عن وزير الداخلية بالإقليم المرقم 5292 والمؤرخ في 26 شباط/فبراير 2021". ولفت إلى أنه "بموجب هذا الأمر تم تثبيت ممثل رسمي للبهائيين في وزارة الأوقاف



حكومة إقليم كردستان خطة هندسية شاملة لترميم هذه الأماكن، ومن أبرزها ترميم مرقد السلطان مظفر الدين في أربيل، وجامعي كاك أحمد الشيخ في السليمانية، ومركز لاشع الإيزيدي، والعديد من المواقع الأخرى في محافظة دهوك.

من جهة أخرى، يؤكد الكاتب والصحفي المختص في مجال الأديان والأقليات، محمد فياض، أن الخلافات التاريخية للتعايش السلمي في كردستان لها ما يغنيها من المبادئ والأسلوب الاجتماعي والثقافة الطيرية. ويبيّن في حديثه لـ (المدى) أن "الوجود الفسيقي في كردستان، كردا وعربا وتركمانا وسنة وشيعة وصابئة وكاكائيين ومللا ونحلا مختلفة المشارب والتوجهات العقيدية، يشير بلا مواربة إلى أن هذه الأرض "عجينة" إنسانية قابلة في كل عصر وزمان للتكون حدثاً بما يحقق السلام الإنساني والتداخل الحضري والتعايش غير المعلن في إطار الإنسانية".

وأوضح أن "الحياة في كردستان تظنن القادمين إليها في أول رؤية لهم، ولا تشعر القادمين بغويا النار والخوف من الجهول". يتفق العالم اليوم على أهمية التعايش

السلمي، ونبذ الصراعات، والتأكيد على الحوار، واحترام الرأي والرأي الآخر، ويتفق المجتمع على وجود قيم مشتركة تحدد مسار السلوك اليومي للأفراد على الرغم من الاختلاف والتوجهات والأفكار والرأي والأجناس.

### عقوبات صارمة

يرى النائب عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، حمزا خليل، أن التعايش في الإقليم هو بمثابة خط أحمر. وأوضح في حديثه لـ (المدى) أن "قيادة الإقليم، وعلى رأسها زعيم الحزب الديمقراطي مسعود بارزاني، ورئيس الإقليم، ورئيس الحكومة، يحثون على التعايش السلمي واحترام جميع الأديان، وهناك عقوبات صارمة ضد كل من يحاول الاستهانة أو التضييق على ديانة أو طائفة معينة".

## بغداد / عمر الشمري

إلى تسجيلات مزيفة نُسبت للدكتور رافع العيساوي وإلى شخصيات أخرى". وأضافت في بيان أن "استمرار سياسة الاستهداف بالتلفيق عبر تقنيات الذكاء الصناعي واجتزاء ومنتجات مقاطع صوتية، أو استعمال الجيوش الإلكترونية مدفوعة الفتن، من قبل جهات مغلقة حاولت ابتزاز تحالف السيادة لتبني مواقف بعينها أو التخلي عن مواقف أخرى، محاولاً باتساع تصدى لها التحالف ورفضها جملة وتفصيلاً، فاجتأت تلك الجهات إلى هذه الحملات الصغراء".

تجاوز هذه الأحداث مجرد استهداف شخصي أو أي سياسي آخر، بل تعكس تحدياً جديداً يواجه الساحة السياسية العراقية في ظل تطور التكنولوجيا الحديثة التي تجعل من الممكن تصنيع وتعديل المحتوى ليظهر بشكل قريب من الواقع، مما يصعب اكتشافه والتصدي له.

### تحديات جديدة في الساحة السياسية

آخر الحوادث المسجلة في هذا السياق، قبل أيام، كانت انتشار تسجيل مسرب نُسب إلى رئيس تحالف "السيادة" خميس الخنجر، تطرق فيه للحديث عن رئيس حزب "تقدم" محمد الحلبوسي، ورد في التسجيل المسرب، المنسوب للخنجر الذي قيل إنه أرسله إلى رئيس الوزراء محمد شياع السوداني: "مرحبا دولة الرئيس.. أريد الاتصال بك للخروج بموقف مع حيدر العبادي ضد الحلبوسي وزبانيته لأنهم يريدون إثارة مشاكل طائفية لا أكثر ولا أقل، ونحن في غنى عنها، لذلك أردت التناور معك بهذا الخصوص".

ورداً على ذلك، قالت الدائرة الإعلامية لحزب "السيادة": "ضمن حملة الاستهداف الممنهجة لرئيس التحالف خميس الخنجر، تتداول بعض المنصات تسجيلات على أنها مسربة للشيخ الخنجر يتحدث فيها عن تبني موقف من تصريحات أحد قادة الكتل السياسية، أو الحديث عن وزراء وشخصيات وكتل سياسية وهي محل تقدير واحترام، إضافة

## التسريبات الصوتية تشعل الجدل: الذكاء الاصطناعي في خدمة الصراعات السياسية

مع التطور الحاصل في مجال الذكاء الاصطناعي، أصبحت تقنية التزييف العميق قادرة على استنساخ أصوات الأشخاص بشكل متطابق، مما يغير اللق ب شأن الاستخدامات غير الأخلاقية لهذه التقنية، مثل إنشاء مقاطع صوتية أو مرئية مزيفة لأشخاص مشهورين أو مسؤولين سياسيين. يمكن لهذه المقاطع أن تضلل الجمهور وتستخدم في نشر معلومات كاذبة أو لتحقيق أهداف خبيثة، مما قد يؤدي إلى تدهور الثقة في وسائل الإعلام وخلق اضطرابات اجتماعية وسياسية. يبرز ذلك الحاجة إلى تطوير آليات متقدمة للكشف عن المحتوى المزيف وتعزيز الوعي حول مخاطره وأهمية التحقق من المصادر.

في بلد مثل العراق، الذي يعاني من خلافات سياسية وتنافس شرس، تتزايد المخاوف من استغلال تقنية التزييف العميق لتحقيق أهداف سياسية وإعلامية غير نزيهة، خاصة مع تداول اتهامات لجيوش إلكترونية باستخدام هذه التقنيات لتشويه سمعة شخصيات سياسية.

### إطار قانوني للمواجهة

يرى الخبير في مجال التكنولوجيا والاتصالات على الزبيدي أن "الحكومات بحاجة إلى اتخاذ خطوات جديّة لمواجهة مخاطر التزييف العميق، وذلك من خلال تطوير آليات متقدمة للكشف عن المحتوى المزيف واعتماد تقنيات تكنولوجية متطورة تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحليل وتتبع المصادر الرقمية". وأكد الزبيدي لـ (المدى) أن "هذه الإجراءات تتطلب أيضاً توفير التدريب والتقنيات اللازمة للقضاة والمحامين لتمكينهم من فهم الأدلة الرقمية المعقدة التي قد تتضمن محتوى مزيفاً، مما يساهم في تعزيز العدالة". ومنع استغلال هذه التقنيات في النزاعات القانونية. ودعا الزبيدي إلى "وضع إطار قانوني واضح لحاسبة الجهات التي تستخدم هذه التقنيات بشكل غير أخلاقي، إضافة إلى تعزيز التعاون الدولي لمواجهة هذا التحدي التكنولوجي الذي لا يقتصر تأثيره على بلد واحد".

مع تزايد التسريبات في العراق، تجلّى الأحزاب إلى الزعم بأنها مزيفة ومصنعة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، ما يؤدي إلى تشويش الرأي العام وخلق حالة من الضبابية حول حقيقة ما يُنشر. يصبح من الصعب على المواطن التمييز بين الحقيقة والتزييف، في ظل هذا التدفق الهائل من المحتوى الإعلامي المتنازع عليه.

# إنتاج التمور في ديالى يزدهر: أصناف نادرة

□ ديالى / محمود الجبوري



**كشفت محافظة ديالى عن ارتفاع إنتاج التمور للموسم الحالي مقارنة بالموسم الماضي، رغم المشاكل والعراقيل المتعددة. وأكد مختصون ازدهار وتوسع بساتين النخيل ذات الأصناف الجيدة باعتماد التقنيات الزراعية الحديثة.**

**□**

يتذبذب إنتاج التمور في معدلاته بين الوحدات الإدارية بسبب عوامل التجريف والجفاف والظروف المناخية، إضافة إلى انخفاض وتذبذب أسعار التمور في الأسواق المحلية، رغم توجه جانب كبير من القطاع الخاص نحو تصدير التمور إلى عدة دول مجاورة وإقليمية.

ولا تزال ديالى تحتفظ بلبق «سلة العراق الغذائية» لكثرة بساتينها وأراضيها الزراعية، رغم ظروف الإزهاج والجفاف وغياب الاستقرار السياسي والأمني. رجّح مدير زراعة ديالى، إياد نياز الجبوري، ارتفاع إنتاج التمور للموسم الحالي إلى نحو 170-180 ألف طن، فيما بلغ إنتاج الموسم الماضي مستوى لم يصل إلى التوقعات حتى الآن. وأكد الجبوري في حديثه لـ(المدى) توجيه المزارعين لإعادة إحياء البساتين القديمة باستخدام تقنيات حديثة وأصناف جديدة ذات مردودات اقتصادية، لتعويض بساتين النخيل التي فقدت لأسباب عدة بمزارع نمونجية لإنتاج التمور، لاسيما الأصناف النادرة كالبرحي والبريم والمجهول في عدة مناطق من المحافظة. وهذا سيسهم في إحياء واقع الزراعة في الفترة المقبلة بالمحافظة.

وأشار عبد الله إلى تناقص أعداد أشجار النخيل خلال السنوات الأخيرة من 100 ألف إلى 60 ألف نخلة بسبب أعمال تجريف البساتين وتحويلها إلى قطع أراض سكنية، لافتاً إلى تحول بساتين نخيل في إحدى المناطق إلى 3 أحياء سكنية بسبب التجريف. وأحصى عبد الله مساحات بساتين النخيل في خانتين بأكثر من 2700 دونم، فيما بلغت مساحة بساتين النخيل المتضررة نحو 80 ألف دونم. وبحسب الإحصائيات الزراعية، فإن أكثر من 60 بستاناً في خانتين تعرضت للتجريف وتحويلها إلى أراض سكنية لمنافع مادية.

وعن تسويق تمور خانتين، أوضح عبد الله أن تمور خانتين يُسوّق إلى إقليم كردستان، وتلقى إقبالاً كبيراً في محافظات أربيل والسليمانية ومناطق في قضاءي كلار وبريندخان. بهجت علي هواس، صاحب مزارع «الأمير» في ديالى لإنتاج أشجار النخيل ذات الأصناف المتميزة والباهظة، والتي تعد أكبر مزارع إنتاج فسائل النخيل في ديالى وعدة محافظات، أكد أن الإقبال على زراعة الأصناف القديمة من التمور (الزهدي والخستاوي) تلاشي بشكل كبير، وتوجه المزارعون

للمنافع مادية. وعن تسويق تمور خانتين، أوضح عبد الله أن تمور خانتين يُسوّق إلى إقليم كردستان، وتلقى إقبالاً كبيراً في محافظات أربيل والسليمانية ومناطق في قضاءي كلار وبريندخان. بهجت علي هواس، صاحب مزارع «الأمير» في ديالى لإنتاج أشجار النخيل ذات الأصناف المتميزة والباهظة، والتي تعد أكبر مزارع إنتاج فسائل النخيل في ديالى وعدة محافظات، أكد أن الإقبال على زراعة الأصناف القديمة من التمور (الزهدي والخستاوي) تلاشي بشكل كبير، وتوجه المزارعون

للمنافع مادية. وعن تسويق تمور خانتين، أوضح عبد الله أن تمور خانتين يُسوّق إلى إقليم كردستان، وتلقى إقبالاً كبيراً في محافظات أربيل والسليمانية ومناطق في قضاءي كلار وبريندخان. بهجت علي هواس، صاحب مزارع «الأمير» في ديالى لإنتاج أشجار النخيل ذات الأصناف المتميزة والباهظة، والتي تعد أكبر مزارع إنتاج فسائل النخيل في ديالى وعدة محافظات، أكد أن الإقبال على زراعة الأصناف القديمة من التمور (الزهدي والخستاوي) تلاشي بشكل كبير، وتوجه المزارعون

## العراق تحدي قاتل خفي.. هل تزال الألغام قبل نهاية 2028؟

□ متابعة / المدى

**□**

وأشار إلى أن العمل في مجال إزالة الألغام في العراق يتم على المستوى الحكومي من خلال وزارتي الدفاع والداخلية، وعلى المستوى المنظماتي بالاعتماد على دعم الدول المانحة، وأبرزها وزارة الخارجية الأميركية. ولفت حميد إلى أن عمل المنظمات الدولية تراجع في العراق خلال السنتين الماضيتين نتيجة قلة الدعم الحكومي، فيما توجه جهد الدول المانحة إلى مناطق الصراع في أوكرانيا. وأشار إلى أن الحكومة خصصت 40 مليون دولار في الموازنة العامة لعمليات إزالة الألغام، نصف المبلغ لتطهير النخائر العنقودية والنصف الآخر لإزالة الألغام الأرضية والمخلفات الحربية. وزاد أنه بموجب الاتفاقيات الدولية، فإن السقف الزمني لإنهاء ملف الألغام في العراق هو نهاية عام 2028 في حال توفّر الإمكانيات المالية والبشرية والاستقرار العام في البلاد.

**□**

**التحديات والمعوقات**  
يؤكد مدير قسم الإعلام والتوعية في دائرة شؤون الألغام العراقية، مصطفى حميد، في تصريح صحفي أن محافظة البصرة (جنوب) تنصدر المحافظات الأكثر تلوثاً بالألغام والمخلفات الحربية في العراق، حيث تتجاوز مساحة الأراضي الملوثة فيها أكثر من 1,200 كيلومتر مربع، تليها محافظات ديالى وميسان وواسط والمثنى. كما تعتبر محافظات نينوى وصلاح الدين وكركوك مناطق ملوثة بالمخلفات الحربية والعبوات الناسفة التي خلفها تنظيم داعش الإرهابي إثر اجتياحه لهذه المدن.

**ضعف الموارد**  
وأوضح حميد أن التلوث في العراق ينقسم إلى أربعة أنواع: الألغام المضادة للأفراد، النخائر العنقودية، المخلفات الحربية، والعبوات الناسفة التي زرعتها تنظيم داعش الإرهابي في المناطق المحررة.

المعنيون بشؤون الألغام، لذا فإن الضحايا بالعبوات الناسفة التي أكد مصطفى أن حجم الخدمات الصحية المقدمة لضحايا الألغام غير كاف، والكثير من هؤلاء يضطر إلى شراء أطراف صناعية مستوردة بأسعار مرتفعة، لأن المحلية الصنع غير مريحة وتؤدي الساق وهي سريعة التلف والكسر.

### تحديات قائمة

مدير الشؤون الفنية في مؤسسة شؤون الألغام، علي محمد أمين، أوضح أن مساحة الأراضي الملوثة في الإقليم تبلغ نحو 776 كيلومتر مربع، فيها نحو 3,500 حقل لغام منتشرة في المدن والقصبات على طول الحدود العراقية الإيرانية، تم زرعها إبان الحرب بين البلدين في ثمانينيات القرن الماضي. وأضاف أن عمليات إزالة الألغام مستمرة منذ ثلاثة عقود، تمخضت عن تطهير نحو 5٤٤ كيلومتر مربع، ومئات الكيلومترات

**آلاف الضحايا**  
وتقدر دائرة شؤون الألغام عدد الضحايا في العراق منذ عام 2003 بأكثر من 30 ألف بين قتيل ومعاق. يقول موفق الخفاجي، أحد ضحايا الألغام، «انفجر بي لغم في محافظة البصرة تسبب ببتن ساقي». ويصف الخفاجي أوضاع ضحايا الألغام بالمؤلمة قائلاً: «لا تعويض مادي ولا اهتمام حكومي جدي بالمطالبات الصحية لضحايا الألغام». وبلغ عدد ضحايا الألغام في إقليم كردستان العراق 13,521 شخصاً، بينهم عدد من الخبراء في مجال رفع الألغام. عبد الغفار مصطفى، أحد العاملين في هذا المجال، قال إنه فقد ساقه إثر انفجار لغم أثناء محاولة إبطال مفعوله في قرية بقاء جومان بمحافظة أربيل قبل أكثر من عشر سنوات. وأضاف أن مخاطر الألغام كبيرة على المزارعين والرعاة في هذه المناطق، والكثير منهم لا يعير اهتماماً للإرشادات والعلامات التحذيرية التي يضعها



## تلوث نهر القاسم يهدد حياة آلاف المواطنين في بابل

**□**

**يواجه نهر القاسم في محافظة بابل تلوثاً بيئياً كبيراً بسبب تراكم النفايات، مما يشكل تهديداً على صحة آلاف المواطنين في المدينة. يترافق ذلك مع شح كبير في كميات المياه الواصلة إلى النهر، مما يسهم بشكل كبير في تركيز النفايات وتفاقم التلوث.**

**□**

□ متابعة / المدى

أوضح قائممقام قضاء القاسم، وسام العيساوي، في حديث صحفي أن «جدول (نهر) القاسم يتراوح طوله بين 1,5 إلى 2 كيلومتر، ويمر ضمن التصميم الأساسي لمدينة القاسم». ونوّه إلى أن «شح المياه في مدينة القاسم حول هذا النهر إلى مكب للنفايات»، مضيفاً أن «المدينة تفتقر إلى مشروع للمجاري، وأغلب السكان ربطوا مياه تصريف حماماتهم بشبكات مياه الأمطار في المدينة، والمتملة بالسواقي»، لافتاً إلى أن «السواقي مسلطة على الجدول وأيضاً أصبحت مكباً للنفايات».

وأشار العيساوي إلى أن «السبب الأول لتلوث النهر هو شح المياه، لأنه عندما كانت المياه متوفرة لا تبقى النفايات»، مستدركاً أنه «في الوقت الحاضر باتت المياه الواصلة شبة معدومة، حيث تأتي كميات قليلة من المياه لمدة يوم أو يومين في الشهر، وهي لا تكفي لتغيير الأوضاع فيه». يُذكر أن الجدول المذكور قريب من مرقد الإمام القاسم، الذي يضم قبر القاسم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق.

بخصوص عمل دوائر البلدية في إزالة هذه الأكوام من النفايات، قال العيساوي إن «هذه الدوائر تقوم بحملات مستمرة لتنظيف هذا النهر، غير أن ثقافة المواطن في الوقت الحاضر بموضوع النفايات لا تلي المطلوب». ورأى أن «أغلب نفايات المواطنين يتم رميها في الجداول أو في الساحات العامة، وبالتالي تحول النهر إلى مكب للنفايات».

وأشار قائممقام قضاء القاسم إلى أن «عدد نفوس مدينة القاسم يبلغ نحو 100,000 نسمة، فيما يصل عدد نفوس قضاء القاسم بالكامل، مع ناحيته، إلى نحو ربع مليون نسمة». وسبق أن رصدت فرق البيئة بمحافظة بابل انخفاضاً في منسوب مياه نهر الحلة بسبب قلة الأمطار والإطلاقات المائية من المنبع، بالإضافة إلى التجاوزات والاستخدام غير الصحيح للمياه، ما أسهم في زيادة نسبة التلوث في المحافظة.

لإحياء وتشبيد بساتين النخيل ذات الأصناف المتميزة وذات الجدوى الاقتصادية العالية. وأكد هواس في حديثه لـ(المدى) ولادة أكثر من 100 بستان للتمور النادرة في ديالى والمخلفات الأخرى من رحمة تجربة مزارع «الأمير» النمونجية، وبعتماد التقنيات الزراعية الحديثة والري بالتنقيط لترشيد استهلاك المياه ومواجهة عوامل الجفاف وانخفاض الإيرادات المائية، مشيراً إلى تزايد أصناف التمور في ديالى من 15 إلى 23 صنفاً ذات جودة عالية، وأبرزها المجهول والبرحي والشيشي وإخلاص

لإحياء وتشبيد بساتين النخيل ذات الأصناف المتميزة وذات الجدوى الاقتصادية العالية. وأكد هواس في حديثه لـ(المدى) ولادة أكثر من 100 بستان للتمور النادرة في ديالى والمخلفات الأخرى من رحمة تجربة مزارع «الأمير» النمونجية، وبعتماد التقنيات الزراعية الحديثة والري بالتنقيط لترشيد استهلاك المياه ومواجهة عوامل الجفاف وانخفاض الإيرادات المائية، مشيراً إلى تزايد أصناف التمور في ديالى من 15 إلى 23 صنفاً ذات جودة عالية، وأبرزها المجهول والبرحي والشيشي وإخلاص

لإحياء وتشبيد بساتين النخيل ذات الأصناف المتميزة وذات الجدوى الاقتصادية العالية. وأكد هواس في حديثه لـ(المدى) ولادة أكثر من 100 بستان للتمور النادرة في ديالى والمخلفات الأخرى من رحمة تجربة مزارع «الأمير» النمونجية، وبعتماد التقنيات الزراعية الحديثة والري بالتنقيط لترشيد استهلاك المياه ومواجهة عوامل الجفاف وانخفاض الإيرادات المائية، مشيراً إلى تزايد أصناف التمور في ديالى من 15 إلى 23 صنفاً ذات جودة عالية، وأبرزها المجهول والبرحي والشيشي وإخلاص

**آفاق المستقبل**  
ورغم الجهود المحلية والدولية، فإن مشكلة الألغام ما زالت قائمة في العراق وتشكل تهديداً مستمراً للمدنيين وتعيق عمليات إعادة الإعمار في المناطق الحدودية والأراضي الزراعية. وتؤكد دائرة شؤون الألغام أن الافتقار إلى خرائط حقول الألغام وقاعدة بيانات حقيقية وتغيير مواقع الألغام على مدار السنين بسبب عوامل التعرية والفيضانات يفاقم صعوبة حصر الألغام وتأثيرها ثم رفعها وإبطالها.

## نفت تهمة التورط بمحاولة اغتيال ترامب إيران: استمرار حرب غزة ولبنان يهدد مناطق خارج الشرق الأوسط

متابعة / المدى



حذر وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، أمس السبت، من خطر "انتشار" الحرب في قطاع غزة ولبنان إلى خارج الشرق الأوسط. وقال عراقجي في تصريحات نقلتها وسائل إعلام إيرانية: "على العالم أن يدرك أن استمرار الحرب لن يقتصر في آثاره السلبية على منطقة عربي آسيا وحدها. إن انعدام الأمن والاستقرار يمكن أن ينتشرا إلى مناطق أخرى، حتى إلى أماكن بعيدة".



واعتبر أن الكيان الصهيوني، للقانون الدولي، لا يهدد استقرار أمن المنطقة فحسب، بل يشكل أيضا تحديا جديا للنظام الدولي القائم على العداوية وانتهاكاته المتكررة

القوانين والأعراف. وقال إن "هجماته الوحشية على المدنيين وتدميرها للبنى التحتية الحيوية والحصار الاقتصادي، أمثلة على أفعاله التي يجب اعتبارها جرائم حرب".

وتابع عراقجي: "يرفض الكيان الصهيوني، الغاصب العنصري، جميع المبادرات لوقف إطلاق النار في غزة ولبنان، ويواصل ارتكاب جرائمه في فلسطين ولبنان، وللأسف يقف المجتمع الدولي عاجزا عن إيقاف مجازر الصهاينة أو يكتفي بمشاهدة نيرانهم وفتنتهم التي تهدف إلى زعزعة أمن المنطقة بأسرها".

وتابع عراقجي: "يرفض الكيان الصهيوني، الغاصب العنصري، جميع المبادرات لوقف إطلاق النار في غزة ولبنان، ويواصل ارتكاب جرائمه في فلسطين ولبنان، وللأسف يقف المجتمع الدولي عاجزا عن إيقاف مجازر الصهاينة أو يكتفي بمشاهدة نيرانهم وفتنتهم التي تهدف إلى زعزعة أمن المنطقة بأسرها".

وتأتي هذه التصريحات وسط توقعات بأن ترد طهران على الضربات التي شنتها إسرائيل عليها في 25 تشرين الأول/أكتوبر وأسفرت عن مقتل 4 جنود. وبعد أكثر من عام من الحرب غير المباشرة بين إسرائيل وإيران عبر وكلائها في المنطقة، فقد تحول الصراع في الأشهر الأخيرة إلى مواجهة مباشرة بين طهران وتل أبيب، حيث تبادلنا الهجمات الصاروخية في أكثر من مناسبة. من جانب آخر، نفت إيران، أمس السبت، الاتهامات الأميركية لها بالضلوع بمخططات اغتيال، وخصوصا، الرئيس المنتخب دونالد ترامب، وقالت إنها عارية عن الصحة. ستستخدم كافة الوسائل المشروعة والقانونية على المستوى الداخلي والدولي لتحقيق حقوق الشعب الإيراني.

خاصة الرئيس المنتخب دونالد ترامب "لا أساس لها إطلاقاً"، بحسب ما ذكرت فرانس برس. واعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي أن "المزاعم التي تفيد بأن إيران ضالعة في محاولة اغتيال تستهدف مسؤولين أميركيين سابقين أو حاليين عارية تماما عن الأساس"، وفق ما جاء في بيان صادر عن الوزارة. ووصف المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية تكرار هذا الادعاء في الوقت الحالي بأنه "مؤامرة مفرقة من قبل الأوساط الصهيونية والمناهضة لإيران لتعقيد القضايا بين الولايات المتحدة وإيران. واعتبر إسماعيل بقائي أن الادعاء بدور إيراني في محاولة اغتيال مسؤولين أميركيين سابقين أو حاليين، لا أساس له من الصحة ومرفوض تماما. وأشار إلى اتهامات مماثلة في الماضي والتي رفضتها طهران بشكل كامل و ثبت كذبها"، على حد قوله. وأكد بقائي في الوقت نفسه أن إيران ستستخدم كافة الوسائل المشروعة والقانونية على المستوى الداخلي والدولي لتحقيق حقوق الشعب الإيراني.

## بيلوسي تنتقد بايدن: تأخره بالخروج من السباق أدى لهزيمة الديمقراطيين

متابعة / المدى



تعيش مع ما حدث". وأوضحت بيلوسي: "لو خرج الرئيس (جو بايدن) في وقت أقرب، فقد يكون هناك مرشحون آخرون في السباق. كان التوقع هو أنه إذا تنحى الرئيس، فستكون هناك انتخابات تمهيدية مفتوحة"، بحسب ما ذكرت صحيفة الغارديان البريطانية. وأضافت "وكما قلت، ربما كانت كامالا، أعتقد أنها كانت لتنتج في ذلك وكانت أقوى في المستقبل. لكننا لا نعرف ذلك. هذا لم يحدث. نحن نعيش مع ما حدث.. ولأن الرئيس أيد كامالا هاريس على الفور، فقد جعل ذلك من المستحيل تقريباً إجراء انتخابات تمهيدية في ذلك الوقت. لو كانت في وقت أبكر بكثير، لكان الأمر مختلفاً".

وقالت صحيفة نيويورك تايمز إن بيلوسي "بذلت قصارى جهدها للدفاع عن الإنجازات التشريعية لإدارة بايدن، والتي حدث معظمها خلال أول عامين له، عندما كانت رئيسة لمجلس النواب". ويقال إن بيلوسي لعبت دوراً رئيسياً في إقناع بايدن بالتنحي، لكنها لم تسع إلى تهدئة مشاعره. وفي آب/أغسطس الماضي، قالت بيلوسي لمجلة "نيويورك ريفيو" إنها "لم تكن معجبة أبداً بعمله السياسي".

بيشار إلى أن بيلوسي كانت تشير دائماً إلى ترامب بألقاب أو مسيحات غريبة، مثل "بوزو" أو "بانغ زيت الثعبان"، أو "ما اسمه" أو "مخلوق البحيرة الأسود". كذلك قالت بيلوسي، ذات مرة، وهي تضرب الطاولة "كيف يمكنني أن أقول هذا بالطرف طريقة ممكنة: الأمن الغذائي وتراجع اقتصادي ونزاع متواصل وأوبئة وتبعات النزاع في السودان".

حملت عضو الحزب الديمقراطي نانسي بيلوسي الرئيس جو بايدن مسؤولية هزيمة الحزب الديمقراطي، وكامالا هاريس في الانتخابات الرئاسية أمام عدوها اللدود دونالد ترامب. وقالت رئيسة مجلس النواب السابقة نانسي بيلوسي إن تباطؤ جو بايدن في الخروج من الانتخابات الرئاسية لعام 2024 كلف الديمقراطيين غالباً، بعد أيام من هزيمة كامالا هاريس على يد دونالد ترامب. وقالت بيلوسي، التي كانت تتحدث إلى بودكاست "ذي إنترفيو" في صحيفة نيويورك تايمز: "نحن

## ثروة إيلون ماسك تتجاوز 300 مليار دولار بعد فوز ترامب

متابعة / المدى

تجاوزت القيمة الصافية لثروة الملياردير الأمريكي إيلون ماسك 300 مليار دولار لأول مرة منذ ما يقرب من ثلاث سنوات؛ إذ ارتفعت أسهم "تسلا" على خلفية الرهانات على أن علاقته الوثيقة بالرئيس المنتخب دونالد ترامب ستعزز أرباح الشركة. لقد أضاف ماسك المزيد إلى ثروته الشخصية منذ فوز ترامب أكثر من أي شخص آخر. يتتبعه مؤشر "بلومبرغ" للمليارديرات. وقفز سهم "تسلا" بنسبة 28 في المائة منذ إغلاق يوم الثلاثاء، مما زاد ثروته بمقدار 50 مليار دولار إلى 313.7 مليار دولار. واقترح ترامب علناً خطوات من شأنها أن تقيد أعمال ماسك. وقال إنه سيعيد النظر في خطته لإبطاء الانتقال إلى المركبات الكهربائية بسبب الدعم الذي تلقاه من المؤسس المشارك لتسلا، كما أعرب ترامب عن دعمه لشركة "سبيس إكس" التي تشكل 82 مليار دولار من صافي ثروة ماسك، ودفعتها للوصول إلى المريخ. وقد طرح الرئيس المنتخب فكرة أن يخدم ماسك في دور تم إنشاؤه حديثاً في إدارته الجديدة. قال دان إيفز، محلل شركة "ويدبوش" للأوراق المالية، يوم الخميس، على قناة "بلومبرغ" التلفزيونية: "كان أحد أفضل الرهانات الاستراتيجية التي وضعها على الإطلاق، هذا الرهان على ترامب... ماسك هو الفائز الأكبر في هذه المسابقة.. ونحل ماسك في وقت متأخر إلى الحملة الرئاسية لترامب؛ إن شارك جنباً إلى جنب



مع المرشح الجمهوري في الأسابيع التي سبقت الانتخابات، وقام بتمويل مسابقة يومية بقيمة مليون دولار للناخبين في الولايات المتأرجحة. أصبح جزءاً من الدائرة الداخلية لترامب؛ إذ أمضى ليلة الانتخابات إلى جانبه في مار الاغو في باليمبتن. وماسك، البالغ من العمر 53 عاماً، هو الشخص الوحيد الذي تجاوزت ثروته 300 مليار دولار، وهو رقم وصل إليه آخر مرة في يناير (كانون الثاني) 2022. وفقاً لمؤشر "بلومبرغ" للثروات. لا يزال ذلك أقل من أعلى مستوى وصل له على الإطلاق؛ عند 340.4 مليار دولار عام 2021. حتى قبل الانتخابات، كان صافي ثروة ماسك في ارتفاع، مع إضافة أرباح "تسلا" القوية في منتصف أكتوبر (تشرين الأول) 34 مليار دولار إلى ثروته في يوم واحد. وترتبط معظم ثروة ماسك بتسلا، أكبر شركة مصنعة للسيارات الكهربائية في العالم، والتي تعتمد أرباحها بشكل كبير على الحكومة الفيدرالية. وقال ترامب في تجمع حاشد في أتلانتا: "أنا مع السيارات الكهربائية. يجب أن أكون كذلك؛ لأن إيلون ماسك أيدي بقوة".

## الفيضانات في جنوب السودان طالت 1،4 مليون شخص وشردت 379 ألفاً

متابعة / المدى

وأعلن البنك الدولي في الأول من تشرين الأول/أكتوبر أن الفيضانات تتسبب بتفاقم وضع إنساني حرج بالأساس في ظل انعدام حاد في الأمن الغذائي وتراجع اقتصادي ونزاع متواصل وأوبئة وتبعات النزاع في السودان.



والأغذية العالمي أنه سيحتاج عليه لاحقاً خلال السنة لإقراء المساعدات جوا للوصول إلى المجموعات المعزولة، وهي التي تواجه أكبر قدر من التهديد. بعد عامين على استقلاله في 2011، غرق جنوب السودان في حرب أهلية في كانون الأول/ديسمبر 2013. وسمح اتفاق سلام تم التوصل إليه في 2018 بتشكيل حكومة وحدة وطنية تضم العدوين السابقين، سالفا كير رئيساً لها وريك مشار نائباً له، مهتمتها بإنجاز عملية "انتقال" تفضي إلى انتخابات.

لكن لم يتم إحراز الكثير من التقدم في مجالات أساسية من الاتفاق مثل صياغة دستور وتشكيل جيش موحد، وتعاني الحكومة من نقص كبير في الموارد. وتعرض اقتصاد جنوب السودان إلى ضربة كبيرة حرمته من مصدر عائداته الرئيسي عندما انفجر أنبوب رئيسي للنفط في السودان في شباط/فبراير، ما أدى إلى تدهور العملة المحلية وارتفاع أسعار السلع الأساسية. وعلى صعيد العملية السياسية، أعلنت الحكومة إجراء أول انتخابات في تاريخ البلد كانت مقررة في كانون الأول/ديسمبر لعامين، ما أثار استياء شركاء جنوب السودان والأمم المتحدة.

## تقرير: شبح المجاعة يخيم على شمالي غزة

متابعة / المدى

حذر تقرير أعد بدعم من الأمم المتحدة السبت من أن شبح المجاعة يخيم على مناطق شمالي قطاع غزة وسط تصاعد القصف والمعارك وتوقف المساعدات الغذائية تقريباً. وحذرت لجنة مراجعة المجاعة في تقييمها من أن "احتمال حدوث المجاعة وشيك وكبير، بسبب التدهور السريع للوضع في قطاع غزة". وقال التقرير "ربما تم تجاوز عتبات المجاعة بالفعل أو سيتم ذلك في وقت قريب". وتوقعت اللجنة في 17 من تشرين الأول/أكتوبر أن يصل عدد الأشخاص في غزة الذين يواجهون انعدام الأمن الغذائي بمستوى "كارثي" إلى 345 ألف شخص، أو 16 في المئة من السكان بين تشرين الثاني/نوفمبر ونيسان/أبريل 2025. وصنف تقرير التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي ذلك على أنه المرحلة الخامسة من التصنيف - وهو الوضع الذي "تظهر فيه بوضوح (حالات) المجاعة والموت والعوز ومستويات سوء التغذية الحاد الحرجة للغاية". وأفادت اللجنة أنه منذ ذلك التقرير، ساءت الظروف في شمالي غزة، مع انهيار أنظمة الغذاء، وانخفاض المساعدات الإنسانية، وظروف المياه والصرف الصحي والنظافة الحرجة. وأضافت "ومن ثم، يمكننا أن نفترض أن المجاعة وسوء التغذية والوفيات الزائدة بسبب سوء التغذية والمرض، تتزايد بسرعة في هذه المناطق". منذ السادس من تشرين الأول/أكتوبر، ينفذ الجيش الإسرائيلي هجوماً جويًا وبريًا في شمالي غزة، وخصوصاً في مناطق جباليا وبيت لاهيا وبيت حانون، لمنع مقاتلي حماس من إعادة رص صفوفهم بحسب قوله. وبحسب التقرير فإن شحنات المساعدات المسموح لها بدخول قطاع غزة أصبحت الآن أقل من أي وقت مضى منذ تشرين الأول/أكتوبر 2023. ويستمر تدهور الوصول إلى الغذاء، مع ارتفاع أسعار المواد الأساسية في السوق السوداء. وقال التقرير إن غاز الطهي ارتفع بنسبة 2112 في المائة والديزل بنسبة 1315 في المائة والخشب بنسبة 250 في المائة. وأشار التقييم "بالتزامن مع ارتفاع أسعار المواد الأساسية بشكل كبير ومزايدي، كان هناك انهيار كامل لسبل العيش بحيث لا يمكن شراء أو مقايضة الغذاء والاحتياجات الأساسية الأخرى". كما أعربت اللجنة عن قلقها من قرار إسرائيل الشهر الماضي قطع علاقاتها مع الأونروا، محذرة من "عواقب وخيمة للغاية على العمليات الإنسانية".

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

## الانفجارات السكانية وثقافة قانون الفوضى



نبيل عبدالفتاح

العربية، مما أدى إلى تضخمها المتزايد. تضخم بعض مدن دول العسر العربية، أدى إلى شيوع أنماط من سلوك الفوضى، وعدم احترام قواعد المرور، وأنظمة البناء، وتوحش المدن المعسورة، من حيث أشكال الخروج على القانون، وتمدد حواف المدن، وإحياءها من خلال نمط البناء العشوائي المشاخرات، وممارسة بعض العطف، أو النار، الإجرامية، وأنماط السلوك الإجرامي العنيف لدى بعض من سكانها.

4. السلوك الاجتماعي الريفي في بعض المدن، ينطوي على التقاليد والقواعد العرفية التي يخالف بعضها قانون الدولة بما فيها قوانين الزراعة، وبعض قواعد القانون الجنائي في المشاخرات، وممارسة بعض العطف، أو النار، على الرغم من بعض التغييرات الاجتماعية، إلا هذا النمط من السلوك في المدن الحرفية بات أحد علامات ثقافة الفوضى، واللا نظام في حيزها المكاني المحدود في ظل الانفجارات السكانية المتلاحقة في بعض المدن العربية نوات الكثافات السكانية العالية، وأيضاً في الأرياف.

5. ظاهرة المجتمع ضد الدولة - وخاصة دول ما بعد الاستقلال الهشة عربياً ومجتمعاتها الانقسامية المنشطية - إلى انتماءات إلى هويات عرقية، وقبائلية، وعشائرية ودينية ومذهبية، ومناطقية، وهو ما أدى ولا يزال إلى أزمات هوياتية، وفي الانتماء الوطني، وهو ما يشجع لدى بعضهم في هذه الجماعات، وإدراك أن القوانين التي تسنها الدولة، وتصورها وتنشرها في تعبير عن مصالح تركيبة الحكم - ذات الأغلبية الدينية أو المذهبية أو القبلية أو العشائرية أو العرقية... الخ - ومن ثم تشجع لديهم دوافع الخروج على القانون والنظام لصالح بعض التقاليد، والقواعد العرفية السائدة في هذه الجماعات التكوينية لاسيما الأقلية.

6. الوهن الذي بات يشجع لدى أجهزة إنفاذ القانون، وأحكام القضاء، على الرغم من تزايد العاملين بها - في الشرطة والجهاز الإداري، والفئات ذات الضبطية القضائية - وتنامي الضعف في كفاءتها وعدم مواكبة بعضها للتطورات الأمنية والعلمية - وأيضاً شيوع بعض جرائم الموظفين العموميين من بعضهم داخلها، على نحو يؤدي إلى تراخيا في إنفاذ القانون، ومن ثم شيوع السلوك الخارج على أحكامه والمتفك له من بعض المواطنين.

من هنا تشكل الانفجارات السكانية أحد محركات أنماط السلوك الجانح ومحمولاته من أنماط الفوضى في بعض دول العسر العربية.

الإسرائيلي، وربما الحدود السورية أيضاً مع منحها صلاحيات أكبر، مما قد يقود إلى تحولها لقوات غير محايدة أو متعددة الجنسيات، وهو ما يعتبره لبنان الرسمي و"المقاوم" بمثابة "احتلال جديد".

عموماً فإن قوة "اليونيفيل" رفضت مرارا الانسحاب من مواقعها في المنطقة الحدودية في جنوب لبنان، وقال المتحدث أندريا تيننتي، لوكالة فرانس برس إن الجيش الإسرائيلي كان طلب إخلاء بعض مواقعنا على الخط الأزرق وحتى على بعد خمسة كيلومترات من الخط الأزرق" في جنوب لبنان لكن هذا القرار بيد مجلس الأمن وحسب.

وفيما تزداد وتيرة الحرب وتنتشر دأثرها يبقى بعض الأسئلة بحاجة إلى إجابات شافية:

هل ترسخ الأمم المتحدة لضغوط إسرائيل بانسحاب قوات يونيفيل من جنوب لبنان؟ وهل تستجيب واشنطن للطلبية الإسرائيلية وتجري تعديلات على مهمة اليونيفيل؟ وماذا عن موقف دول الاتحاد الأوروبي من هذا التوجه الإسرائيلي؟ هل سكتفي بإدانة التعرض العسكري لليونيفيل أم ستسقط المشروع الإسرائيلي لإعادة صياغة الترتيبات الأمنية؟

المجتمعات والدول فائقة التطور، على الرغم من بعض أشكال الخروج على السراطات القانونية، والجرائم التي يرتكبها بعض المواطنين، وخاصة في ظل موجات الهجرة من جنوب العالم، وشيوع التناقضات بين بعض المواطنين من الجاليات القادمة من جنوب العالم وأديانهم ومذاهبهم، وبين أنظمة القيم، والتقاليد والثقافات الغربية العلمانية، والفصل بين الدين وأنماط الحياة والسياسة في هذه البلدان، وأيضاً في اليابان وبعض البلدان الآسيوية الأخرى.

السؤال حول الانفجار السكاني، وعدم فعالية القانون في العالم العربي، يكتسب، وجاهته عربيا في ظل دول شمولية وتسارعية، وخاصة في دول العسر العربية لأسباب التالية:

1. ضعف ثقافة احترام القانون لدى المواطنين، وارتفاع معدلات الأمية القرائية والكتابية، وأموية المتعلمين، على نحو لا يجعلهم على اتصال بالثقافة القانونية، وأزمة العلم بالقانون حتى لدي بعض القانونيين.
2. شيوع الاعتقاد بأن القانون لا يمثل مصالحهم الاجتماعية وخاصة الفئات المعسورة من العمال والفلاحين، والعماله المؤقتة، والبرجوازية الصغيرة، والرثة معا، لاسيما في ظل تزايد السياسات الجباية في فرض الرسوم، والضرائب العامة على نحو متزايد سنويا، بما يؤدي إلى ضغوط اجتماعية واسعة على هذه الفئات والشرائح الاجتماعية، في ظل سياسات اقتصادية عربية تسعى إلى وضع موازنات عامة تتسم بالاختلال، وتزايد المديونيات الخارجية، والفوائد المقررة عليها.
- النقد للوفاة بها وفق الاتفاقات مع صندوق النقد والبنك الدوليين وغيرها من مؤسسات التمويل الكبرى عالمياً.
3. ارتفاع معدلات الإرتاج، على نحو انفجاري أدى ولا يزال إلى التضخم السكاني، على نحو يؤدي إلى نقص في فرص العمل، وانتشار البطالة، والهجرة من الأرياف، والبوادي إلى المدن التي تريفت سعياً وراء الرزق، في ظل محدودية الحيز الجغرافي والمكاني للمدن

والتعليم، والمعاشات، وإعانات البطالة لمدى محددة وفق قانون كل دولة.

3. ميل غالبية المواطنين إلى الأسرة النووية، والحد من الإنجاب، وضبط النسل، على الرغم من جنوب العالم، وشيوع التناقصات بين الأسرة، أو علاقات الرقعة والمخادنة وغيرها من العلاقات خارج نظام الزواج وتمنح للزوجة أو المسئول عن تربية الأطفال، وتعليمهم.. الخ.
4. رسوخ قيمة العمل والكفاءة لدى المواطنين، في ظل المنافسة حول فرص العمل في سوق العمل في هذه المجتمعات، ومن ثم استصحاب قيمة احترام القانون، والنظم التي توطئه.
- 5- احترام المال العام، وعدم المساس به لدى الأغلبية الساحقة من المواطنين، خاصة أن القانون الجنائي يحمي المال العام والوظيفة العامة -وأيضاً المال الخاص والملكية الخاصة - ويعاقب على أي سلوك ينتهك الملكية العامة، وجرائم الرشوة والاختلاس وغيرها.
6. التطورات الاقتصادية الكبرى، ومعها التكنولوجية فائقة التطور، وخاصة مع الثورتين الصناعية الثالثة والرابعة، وانعكاساتها على أسواق العمل في هذه البلدان، على نحو أدى إلى خروج بعض الوظائف من سوق العمل، على نحو يتطلب تطوير نظم البطالة، وإعادة التأهيل لشغل وظائف أخرى، من خلال برامج التدريب عليها، لإمكان إيجاد فرص جديدة ومختلفة للعمل، في ظل تغييرات السوق السريعة كنتاج للتطورات التكنولوجية الفائقة السرعة.

ثم يفرض ذلك ضغوطا على المواطنين في هذه المجتمعات الأكثر تقدماً في عالمنا، لاسيما في ظل ثورة الرقمنة والذكاء الاصطناعي، وعالم الروبوتات، وهو ما يفرض تغييرات في مجال التنظيم القانونية لكي تتواءم مع عالم الانتقال إلى الإناسة الروبوتية، ثم إلى ما بعد الإنسانية مستقبلاً.

7. أدت السياسات الاقتصادية والاجتماعية النيولبرالية إلى التأثير على أوضاع بعض الطبقات الوسطى، والعمال والفلاحين في بعض الدول، وخاصة في فرنسا، على نحو أدى إلى حركة السترات الصفراء الاحتجاجية، وبروز بعض التوجهات المطلوبة بضرورة إدخال إصلاحات في النظام الليبرالي يتيح للمواطنين التصويت على بعض مشروعات القوانين مباشرة، دون الانتظار للانتخابات العامة، وذلك لمساسها بمصالحهم، ونمط حياتهم.

من هنا يبدو السؤال حول فعالية القوانين والحريات العامة والشخصية، خارج نطاق

## قناطر

## لماذا لا أطيع سماع راديو عراقي على الـ FM



طالب عبد العزيز

**هل هناك علاقة بين الانضجار السكاني، وبين مدى فعالية وكفاءة النظم القانونية في ضبط السلوك الاجتماعي في عديد البلدان العربية؟**

**السؤال عندما يطرح في**

**البلدان الغربية واليابان..**

**الخ، يبدو سؤال في غير موضعه بالنظر إلى أن هذه البلدان يطبق منها القانون**

**بفعالية في الحياة اليومية في كافة مناحيها، ومرجع ذلك عديد الأسباب ومنها**

**التالية:**

1. رسوخ ثقافة القانون، وتقاليدها والإمتثال لها من قبل المواطن الفرد والمجتمع، لأنها جزء من الثقافة العامة، ونظم التنشئة الاجتماعية والسياسية، وتتكامل مع الثقافة السياسية الديموقراطية الليبرالية، والتمثيلية، واحترام المواطن للمؤسسات السياسية، والسلطات العامة.
2. فلسفة القانون التي تركز عليها السياسات التشريعية، في طابعها الليبرالي، وتعتمد على التوازن النسبي بين المصالح الاجتماعية المتصارعة في عديد القوانين، وتوازن بين الحريات العامة والشخصية، والقيود التي يفرضها المشرع على بعضها لاعتبارات المصالح العام، على الرغم من أن القوانين تحمل في أعطافها مصالح القوى الاجتماعية المسيطرة في كل دولة، لأن المشرع ينزع لإعتبارات الاستقرار السياسي يميل إلى الموازنات في بعض القوانين، لمصالح الطبقات الاجتماعية الوسطى، والعمال والفلاحين، وخاصة في مجال الضمانات الاجتماعية في الصحة،

أساسية؛ هذا الجدل اليومي لذات، وهذه الراديو على مشاهدة التلفزيون، ويبدو أنها ضرورية العمر، أو هي تدخل من مداخل الشيخوخة، التي يتطلع الإنسان فيها إلى المزيد من المعرفة، كلما تقدمت به السنوات، وفي المثل الشعبي العراقي يقال: "لذة الدنيا علومها" حتى لتبدو الجملة هذه صالحة لتكون مدخلا في فهم الإعلام من أخبار، قبل أن تولد قنوات البث والسماع والمشاركة، وليتبين لنا بأن أجدادنا سبقونا في حبّ الأخبار سعيدها وحزينها.

ولأنني كذلك فأني كثيرا ما أبحث في مؤشر الراديو عن شيء أحبه، ليس أخبار الحروب والفساد والنثرات والانتخابات وغيرها حسب إنما الأخبار التي تجعلني سعيدا، فرحا، أقل اكتئابا وتعاسة، وبصراحة لا تستوقفي محطة عراقية واحدة، وأجد أنّ الإعلام العراقي المسموع والشاهد منحصرا لطلب الجمهور، والأخير عاجز وقاصر، يبحث عن موجهات حقيقية، وهذه قضية المواطن.

جميل أنّ أسمع صوت فيروز من بعض القنوات غير الدينية، في الصباح، وجميل أيضا أنّ يترك منسقو البرامج مجموعة من الأغاني على البث الطويل ليلياً، لكنّ البرامج الأخرى بمعزلها لا تجعل السماع ممكناً، أما قضية البث المباشر، واللغات مع المواطنين، وربات البيوت، والفارغين والفارغات بخاصة فهو ما لا يطاق جدا، هناك عملية تفرغ كلام تتم بين المذيع والمستمع، لا علاقة لها بالإعلام ورسالته يتوجب إيقافها، فهي عبارة عن اتفاقات مسبقة بين اثنين، يعرفان بعضهم، ويفكران معا، ويتحدثان بما لا قيمة له، ولا يصلح أن يكون مادة إعلامية، إذ أنّ كل ما يقال ويسمع يشير إلى الثقافة، التي تجد طريقها إلى أذن المستمع، الباحث عن شيء ينفعه أو يسليه.

أما عن القنوات الدينية فالقضية أكثر من

## إسرائيل والأمم المتحدة.. هوة الخلافات تتسع والضحية قد تكون "يونيغيل"

المبنية وراعتهم في المنطقة "إيران" إدانة "ناقصة" ولا ترقي لمستوى ما يجري حسب وجهة النظر الإسرائيلية. لقد عبرت الدولة العبرية عن سوء هذه العلاقة في لاحتظاها الراهنة مع المنظمة الدولية بتجاهين إذ اعتبرت في الأول منهما أن الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، "شخص غير مرغوب فيه"، مما يعني عملياً منعه من دخول إسرائيل رداً على "عدم إدانته الهجوم الصاروخ الإسرائيلي الأخير"، الذي وصفه قادة إسرائيل بالهجوم "الإجرامي".

وانسجاماً مع هذا التشنج لم يفوت أي من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وأعضاء حكومته اليمينية المتشددة أي فرصة للطعن بالرجل ومنظمتها الدولية التي لم تندم مواقفها بالقياسات التي يرغب بها الكيان المحتل.

إلى ذلك، فإن زيارة الأمين العام لشمال سيناء في شهر آذار الماضي حيث دعا من هناك إلى وقف إطلاق النار، أغضبت إسرائيل ودفعته لوصف الأمم المتحدة بأنها "منظمة معادية" لإسرائيل وتؤدي الإرهاب وتشجعه. من جهته أدان الأمين العام للأمم المتحدة "انتساع رقعة النزاع في الشرق الأوسط" مندداً بما وصفه "التصعيد بعد الأخر" في المنطقة، في إشارة إلى الهجوم الإيراني على إسرائيل مطلع

لم تكن العلاقات بين إسرائيل والأمم المتحدة يوماً على ما يرام وتعود جذور هذا التوتر بين الجانبين لعقود عديدة من الاختلاف، وتستند إلى قضايا محورية على رأسها الصلح الفلسطيني الإسرائيلي وقضايا حقوق الإنسان.

لذا ليس غريباً أن تصدر من تل أبيب مواقف سلبية جدا من المنظمة الدولية التي تنتهها إسرائيل بأنها لم تندم بشكل مقنع بما حصل في السابع من تشرين الأول عام ٢٠٢٣ واعتبرت إدانة الأمم المتحدة لحكام الفلسطينية وحزب الله اللبناني وأنصار الله

انفتاحاً على مشاريعها التوسعية، غير أن تقارير أميركية لا تتوقع أن تلقى هذه الرغبة تأييداً حتى من أقرب حلفاء إسرائيل.

وكانت القشة التي قصمت ظهر البعير بين الطرفين أن حجم الضائمر في الأرواح البشرية في غزة وإسرائيل في غضون فترة وجيزة، دفع الأمين العام للأمم المتحدة لإرسال خطاب إلى رئيس مجلس الأمن يفعل فيه - للمرة الأولى- المادة التاسعة والتسعين من ميثاق الأمم المتحدة قال فيه إنه يحث مجلس الأمن على المساعدة في تجنب وقوع كارثة إنسانية مطالباً بإعلان وقف إنساني لإطلاق النار. وبحسب هذه المادة "يحق للأمم العام أن ينده مجلس الأمن إلى أي مسألة يرى أنها قد تهدد حفظ السلم والأمن الدوليين".

وهذه المادة واحدة من بين خمس مواد في ميثاق الأمم المتحدة تصد مهام الأمين العام، وهي أكثرها أهمية في سياق السلام والأمن الدوليين. وعندما قال الأمين العام إن المدنيين في غزة "يواجهون خطراً جسيماً" بسبب المعارك التي أدت إلى احتفاظ السكان بالحظ من كرامتهم وافتقارهم النظافة الصحية واضطرابهم إلى المكوث في الشوارع لعدم وجود مأوى ثارت ثائرة الإسرائيليين وندوا بصراحة بما اعتبروه انحيازاً لصالح حماس.

أما الاتجاه الثاني للمواقف

بشار هنا إلى أن هذا الموقف الإسرائيلي المتشدد من أمين عام المنظمة الدولية لم يكن الأول من نوعه ضد مسؤول في الأمم المتحدة، بل سبق لتل أبيب أن منعت المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة "فرانثيسكا البانيز" من الحصول على تأشيرة دخول في شهر نيسان الماضي. ولا يستبعد محللون غربيون رغبة إسرائيل في الإطاحة بغوتيريش قبل انتهاء ولايته عام 2026 لتأتي بأمين عام أقل انتقاداً لسياساتها وأكثر

إسرائيل، وربما الحدود السورية أيضاً مع منحها صلاحيات أكبر، مما قد يقود إلى تحولها لقوات غير محايدة أو متعددة الجنسيات، وهو ما يعتبره لبنان الرسمي و"المقاوم" بمثابة "احتلال جديد".

عموماً فإن قوة "اليونيفيل" رفضت مرارا الانسحاب من مواقعها في المنطقة الحدودية في جنوب لبنان، وقال المتحدث أندريا تيننتي، لوكالة فرانس برس إن الجيش الإسرائيلي كان طلب إخلاء بعض مواقعنا على الخط الأزرق وحتى على بعد خمسة كيلومترات من الخط الأزرق" في جنوب لبنان لكن هذا القرار بيد مجلس الأمن وحسب.

وفيما تزداد وتيرة الحرب وتنتشر دأثرها يبقى بعض الأسئلة بحاجة إلى إجابات شافية:

هل ترسخ الأمم المتحدة لضغوط إسرائيل بانسحاب قوات يونيفيل من جنوب لبنان؟ وهل تستجيب واشنطن للطلبية الإسرائيلية وتجري تعديلات على مهمة اليونيفيل؟ وماذا عن موقف دول الاتحاد الأوروبي من هذا التوجه الإسرائيلي؟ هل سكتفي بإدانة التعرض العسكري لليونيفيل أم ستسقط المشروع الإسرائيلي لإعادة صياغة الترتيبات الأمنية؟



محمد علي الحيدري

تشرين الأول، لكن الإسرائيليين رأوا أنه تنديد أمني خجول يجمال طهران على حسابهم.

وبحسب منابر إعلامية إسرائيلية فإن "الاستياء الإسرائيلي من مواقف وتصريحات غوتيريش حول إسرائيل منذ بداية الحرب في قطاع غزة كانت سبباً رئيسياً في عدم عقد اجتماع بين نتيناهو وغوتيريش على هامش أعمال الدورة الأخيرة للجمعية العامة للأمم المتحدة وهو لقاء بروتوكولي متعارف عليه تتم خلاله مناقشة الأوضاع في الشرق الأوسط.

# المتخيل الحيواني وسردية الصحراء

د. نادية هناوي

قليلة هي الروايات العربية التي فيها تتناصف البطولة بين الشخصية الحيوانية والشخصية البشرية، فتستقي الأخيرة تجاربها وتعكس مشاعرها ومعاتناتها من خلال الأولى، مركزة بشكل أساس على النظام البيئي، معطية إياه حضوراً على مستوى الكينونة والمحاكاة الموضوعية بناء على مسألتين: الأولى صلة الشخصية البشرية بالشخصية الحيوانية، والأخرى صلتها بالبيئة الطبيعية.

ويعد الروائي إبراهيم الكوني مثلاً مقدماً برواياته (التبر) و(ناقلة الله)، والكوني معروف ببراعته في تجسيد سردية الصحراء فهي ببئسه التي عاش فيها وخبر أنماط حياته في كتفها، وطرق التكيف معها وأساليب التعامل مع حيواناتها. وفي رواية (التبر) 1992 تمكلت الشخصية الحيوانية استقلالها ولها كياناتها.

والصحراء هي القاسم المشترك وفيه تدور أحداث الرواية، وتبدأ بالمهري الأسود وقد تعرف إليه اوخيد وسماه الأبلق وعاشا سوياً وبمرور الوقت تشكلت بينهما علاقة روية كبيرة، فكان كل واحد منهما يعرف أحوال الآخر وتفاصيل حياته في مغامراته وإخفاقاته، فرحه وحزنه إلى درجة أن كل واحد منهما كان يقفقي أثر الآخر. وأدى التصوير الواقعي دوراً مهماً في إنتاج متخيل حيواني جسد عن قرب تفاصيل تعلق الأبلق بأوخيد فمثلاً كانت نبرات صوت الأبلق ذات دلالات يفهمها أوخيد. وحرص السارد العليم على محاكاة تردداتها بالرسم كتابياً (أ و ع-ع) وكررها كثيراً معززاً بذلك الصورة الواقعية لطبيعة هذه العلاقة الوجدانية والروحية بين الأبلق وصاحبه. وأضفى استعمال الحوارات والمونولوجات غير المباشرة فاعلية واقعية على المتخيل الحيواني(قل لي بالله: كيف أضر عقلت إذا كنت أنا نفسي مثلك احتاج إلى من يعينني على

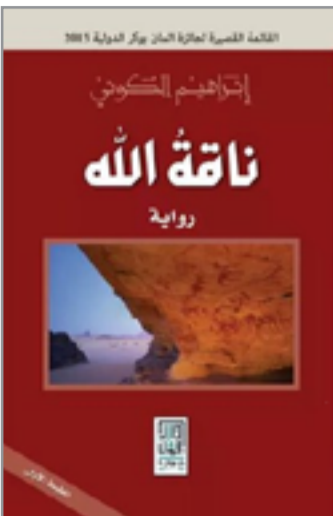


إبراهيم الكوني

تنوير عقلي؟ الغشاوة قدرنا والمصائد هي التي تعلم الحيلة أه الغفلة الغفلة. اقترب المهري الحزين وتسمح بزراعته تألم اوخيد مغيراً لهجته لا يهم لا يهم لا تكترث. يعبر الحمقى بالجرى لا تعرفهم اهتماماً.. إذ رأسه في حضنه ووقف طويلاً في المرعى يعزبه)

وفجأة يتغير مجرى الأحداث بإصابة الأبلق بالجرى؛ المرض الخطير الذي يصيب الإبل وينقل إلى الحيوانات التي تخالطها. ومحنة الأبلق الجسدية هي نتيجة متوقعة لمخالفته نظام الطبيعة. إذ أن للصحراء أنماطها التي إن خولفت من لدن الإنسان أو الحيوان، كان وبالها خطيراً. ولقد خالف الأبلق نوعه الاجتماعي من جرء مغامرته مع النوق فأصيب بهذا الداء. وصعب على أوخيد معالجته فليس التشافي من الجرب بالهين. واستعمل مختلف أنواع الأعشاب الطبية ولكنها لم تنفع في مداواة الأبلق. ولم يستطع أوخيد أن يضع نفسه من توجيه العتب للمهر، معبراً عن عواطفه جياشة حيال ما ألم بصديقه ورفيقه، وراح يكثر من توظيف المقاطع الحوارية، وأحياناً تبدأ الحوارات في شكل مناجاة نفسية ثم تنتهي بمونولوجات حرة غير مباشرة.

ولم يعد من سبيل أمام أوخيد سوى أن يتوجه بالأبلق إلى ضريح ولي



غلاف الكتاب

صالح. كان قد شهد بداية الفتوحات ومات عطشاً في الصحراء وهو يجاهد في سبيل الله. وخلال الرحلة تعن له ذكريات حبيبة إلى نفسه (ارتكر كيف رعاه ورباه.. كان يسرق الشعير من الخبء ويطرده في رحتي يديه ويقدمه له..) وحين وصلا الضريح أنشأ ابلقه قرب الضريح ونذر أن يذبح جملاً سميناً أن هو شفي. وهنا يصور السارد بعضاً من ميولوجيات ما يؤمن به البدو؛ فهم حين لا يجدون علاجاً ناجعاً لأمراضهم وأمراض حيواناتهم، يمارسون هذا الطقس الشعائري في التداوي الجسدي، معبرين بذلك عن طبيعة تعايشهم الروحي مع البيئة الصحراوية. ويعد اللحم جزءاً رئيساً من طقس التداوي ولذلك كان واجبا على أوخيد المبيت عند الضريح والفعال بات، ورأى في المنام أن سيلاً يأتي في الليل ويجرف الأبلق ويقتله. وما دهشه هو أن الماء داكن وفيه شياطين يشدون مهريه من ذي له إلى أسفل عازمين أن يرموا به في هاوية ظلمات. أفاق من نومه ورأى الوهج الأول يشق ظلمات الفجر) وكان واجبا أن يجد من يفسر له الحلم. والتفسير هو جزء آخر من أجزاء طقس التداوي الذي ساهم في تصعيد درجة المتخيل الحيواني.

ويجد أوخيد التفسير عند أحد العارفين، ومفاده أن يقوم برحلة إلى سدة المنهى،

## موسيقى الاحد

## بيت هندل في لندن



### ثائر صالح

للفترة بين 1968-1969، وجرى توسيع متحف هندل ليشمل شقة هنديكس في البيت المجاور.

أهم معالم البيت هو قاعة الموسيقى في الطابق الأول، وهي غرفة تطل على الشارع كان هندل يجري فيها التمارين على أعماله مع المغنين، أحياناً بمفرده أو مع عدد كبير من الموسيقيين بضمنهم عازفي الآوات النحاسية الصاخبة. لحسن حظله كان جيرانه من محبي موسيقاه، وكان يدعوهم للاستماع إلى التمارين على أعماله الجديدة أحياناً. نجد فيها اليوم هاريسيكورد يستعمل لتدعيم مختلف الأعمال الموسيقية، وقد استمعت خلال زيارتي البيت إلى سوناتات من تأليف صديق هندل، جورج فليبيل ثلمان قدمت على الفيولوا لا غامبا والهاربسيكورد من قبل موسيقيين شابيتين.

الغرفة الثانية في نفس الطابق لكنها تطل على الباحة الخلفية بعيدة عن صخب الشارع، استعملها هندل كغرفة للتأليف، كتب فيها الكثير من رواثعه مثل اوراتوريو المسيح. استعمل هندل غرف الطابق الثاني في حياته الخاصة، إحداهما غرفة نومه، والثانية غرفة تبديل ملابس. افتتح المتحف أبوابه في 2001 بعد عقود من العمل على تحويل البناية إلى ما هي عليه الآن. في الواقع لا يوجد أي شيء أصلي في البناية يعود إلى عهد ساكنه الأول، هندل، عدا السلم الخشبي الجميل. وجرى ترميم الغرف على شكل البناء في ذلك العصر. وقد وضعت على واجهة البناية اللوحة التذكارية الزرقاء المميزة لهيئة التراث الإنكليزي تشير إلى معلومات في البيت المجاور رقم 23 هنديكس في

## "مادلين قبل الفجر" للروائية ساندرين كوليت:

## حكاية ريفية تحتفي بروح الثورة

### ترجمة: عدوية الهلائي

بعد نجاح رواية "كنا ذئاب"، تعود الكاتبة ساندرين كوليت برواية جديدة تتنافس ساندرين كوليت على أحدث ترشيحات جائزة غونكور.

في الأصل، أرادت ساندرين كوليت أن تُوَلِّف رواية أرضية، ترتكز في مكان ضائع في أعماق الزمن، قصة تستشعر فيها بطء الفصول، والبرد، والجوع، وجسود الطبيعة، وثقل العمل، وعنف الأسياذ، وهاهي المؤلفة، الحائزة على جائزة رينودو لطلاب المدارس الثانوية وجائزة جيونو لعام 2022 عن روايتها الأخيرة "كنا ذئاب"، تحقق ذلك ببراعة مع روايتها الجديدة (مادلين قبل الفجر)، التي نشرتها دار جي سي لاتيس في أواخر آب عام 2024، وهي واحدة من الروايات المتأهلة للتصفيات النهائية لجائزة غونكور.

إنها حكاية تفرح لآيات الخضوع القديمة بالديناميت، من خلال اقتحام طفل بري إلى عالم فلاحي خاضع للضوف والانسجام. وهو كتاب متحمس، ذو نفس رومانسي قوي، ففي قرية لي مونتييه النائية، تحمل ثلاث عائلات من الفلاحين في أرض ليست ملكهم في منطقة معادية مع فصول شتاء لا نهاية لها. ويعمل التوأم إيليس وأمبر مع زوجيها: جوجين، المزارع، ولبون، صانع السدادات في القرية، وفي حياة يومية قاسية يتخللها العمل في الحقول والخوف من أسباذهم، ويقومون معاً برعاية مزراعهم مع أولاد إيليس الثلاثة. وفي أحد الأيام، تكتشف جاراتهم روز طفلة ضائعة في حظيرتها، فتاة جائحة، بأفهامها القدر هناك بعد نوبة من البرد القارس فتأخذها أمير لتجعلها الطلقة التي لا يمكن أن تنجبها أبداً. وشيئاً فشيئاً، تستغير مادلين عاداتهم، وتتحدى المحظورات التي يملئها أسباذهم بالتدريج...

في هذه السيرة الفلاحية التي يمكن أن تكون حدثت قبل الثورة بوقت طويل، وعندما تمتنع الأرض المتجمدة الدفن. كان على الرجال أن يرفعوا الجثث الملقوفة بالبقاوش إلى أعفان الأشجار الكبيرة لحمايتها من الحيوانات المفترسة. وهذا ما يجعل الأفهام المتسوقم قريباً إلى فوق الرؤوس عندما نسير عبر الغابة، والبقاء والحياة.



ساندرين كوليت



غلاف الكتاب

وفي وسط الطبيعة المنتشرة في كل مكان، وهي شخصية يحد ذاتها في الكتاب، يعمل الرجال باستمرار للحفاظ على الأرواح في الوقت الضائع. "سيتعين علينا أن نتعامل مع الطبيعة، وأن نتعلم الصبر، ونقبل أن كل شيء يتم تدميره في بعض الأحيان.. في الرواية تظهر مشاعر متناقضة، مثل تلك الأيام من الفرح التي تم وصفها بشكل رائع عندما تأتي كل عائلة لتخبز خبزها في الفرن المشترك وحيث ينتظر الأطفال الأربعة البنية الصغيرة التي سيتم خبزها بجوار الأربعة الكبيرة والتي سيتم تقديمها لهم أولاً... مادلين، إنها قصة تتخللها أيضاً رؤى الرب، عندما يهيك البرد والجوع القرية، وعندما لا يتبقى سوى القليل من إشارة الحب لبطو حساء الفول، وعندما تمتنع الأرض المتجمدة الدفن. كان على الرجال أن يرفعوا الجثث الملقوفة بالبقاوش إلى أعفان الأشجار الكبيرة لحمايتها من الحيوانات المفترسة. وهذا ما يجعل الأفهام المتسوقم قريباً إلى فوق الرؤوس عندما نسير عبر الغابة،

فيها يكون الشفاء بالجنون لكن الأبلق لا يقبل بذلك، تأكيداً لاستقلالية الحيوان وأن له أن يختار مصيره. وأردك اوخيد أن الأبلق يفضل الموت على الاستمرار بالمعاناة في هذه المحنة. ويصور السارد العليم هذه المحنة ممزوجة بقسوة الصحراء (رعى بصوت فجيح أليم أحس اوخيد بالوخزة في قلبه.. اصبر اصبر الحياة هي الصبر.. ولكن المهري لم يصبر اشكسى بصوت عال اليماً أآ تردد الصدى في القمم المعزولة في الغلاة الأبدية) وتجرى مطاردة حامية، يطلها الحيوان المجنون، وفي ذروة انهياره لم يتخل اوخيد عنه لأن ما بينهما هو عهد وفاء أبدي (التحم الجسد بالجسد واختلط الدم بالدم في الماضي كنا صديقين فقط اما اليوم فإنهما ارتبطا بوثاق أقوى بالمدم آخوة الدم أقوى من إخوة النسب) وخاتمة المطاردة أنهما سقطا في بئر من آبار الصحراء. وهنا يظهر الشيخ الحكيم فيقول: إن كل شيء سيعود إلى الأصل، في إشارة إلى أن الفطرة هي القانون الأول الذي يحكم علاقة الإنسان بالحيوان فيستشير اوخيد خيراً.

وإذا كانت الرابطة الروحية بين الإنسان والحيوان في رواية (التبر) قد جسدت عهد الوفاء كقيمة أخلاقية من قيم التآلف مع البيئة الصحراوية، فإن رواية (ناقلة الله) 2015 للكاتب نفسه جسدت قيمة أخلاقية مضادة هي خيانة العهد. وبطلة الرواية ناقلة اسمها تاملت تربطها بالبلط علاقة عاطفية قوية تنسبه أن الناقلة حيوان فكان يعاملها معاملة خاصة (لم يجد لنفسه مخلوقاً يفهم له منطلق غيرهما.. ووجد أنساء منطق المخلوق الذي يسميه أبناء الصحراء ناقلة كل منطق آخر أنساء منطق الأنس والجن والطير) والقاسم المشترك بينهما أن لا هوية تفصل بينهما (هو سعيد ببهوة اللاهوية في حين تبدو سعيدة في وجودها في برزخ اللاهوية فإنتكار الهوية وحده ضمان الحرية) لكن للبيئة الصحراوية نظامها الذي يوجب على الإنسان والحيوان الخضوع له. وبسبب قوة العلاقة بين الناقلة وصاحبها يجذ الأخير نفسه أمام مفارقة ساخرة لكنه ملزم بقبولها وتمثل في خيانة ناقته

وأن الشعور بالخيانة مضى، قرر البطل جهراً، ولكنها بالنسبة إليه هوية وطن ولا سلاذ له من دونه، لذا عاد إليها وطلب الغفران منها؛ فهي ناقلة الله، وعليه أن يجيها كما يحب نفسه ويعنيها على محنتها بدل أن يرتكب في حقها آثاماً، فالرباط بينهما ليس جسدياً حسب، بل هو روعي ومن الواجب أن يصون هذا الرباط وإلا فإن الضياع يصيرها كما ضاع من قبله قوم صالح حين عقروا الناقة. إن ما جسده إبراهيم الكوني في روايته (التبر) و(ناقلة الله) يمثل مرحلة متقدمة في توظيف السرد البيئي داخل الرواية مع الاستعانة بالمتخيل الحيواني واستثماره بشكل سردي وبكل ما في البيئة من حيوات وموجودات.

# ثقافة

## قناديل

### لطيفة الدلمي

## العراق؛ Failed State: . .

واحدةً من الفضائل المحمودة - بين فضائل كثيرة - للدكتور (سيار الجميل) أنه يذكّرنا بين الفينة والأخرى بعراقين غابوا عن عالمنا وظلوا شبه مغيبين لكثرة من العراقيين. مؤسف كثيراً أننا لا نسمع بأسماء هؤلاء وبعض منجزاتهم المهنية والأكاديمية إلا عقب رحيلهم في قطار الأبدية. الدكتور الراحل قبل بضعة أسابيع (طارق يوسف إسماعيل) أحد هؤلاء.

كتب الدكتور سيار الجميل بلغته العربية الأنيقة تعريفاً مهماً ومختصراً بحياة الراحل، ضمنه ملامح شخصية من علاقتهما التي إمتدت سنوات طوا لاإمدن سبعينيات القرن الماضي حيث كان الدكتور سيار يحضّر دراساته العليا في بريطانيا، ثم تواصلت علاقتهما بعد اختيارهما المستقرّ الكندي ليكون حاضنة هادئة لهما. ثمة تفاصيل مثيرة في حياة الراحل، منها مثلاً أنه تعاون مع زوجته الدكتورة (جاكولين) في تأليف العديد من الكتب المشتركة. للأسف رحلت زوجته قبله، ونسب رحيلها في تعظيم وطاة لرحلبها عليه. عملت زوجته أستاذة معه في جامعة كالغريي Cal-gary ذاتها؛ بل في القسم ذاته أيضاً. تلك علاقة زوجية وأكاديمية نابرة وجمليلة بلا شك. ثمّ أنّ وفاة الراحل كانت مأساوية؛ إذ توفي وحيداً في مسكنه وهو بكامل قيافته من بدلة وربطة عنق. عندما قرأت منشور الدكتور الجميل بشأن الراحل أحسستُ منذ البدء أنّ الإسـم ليس غريب على مسامي، ثمّ عندما مضيتُ في قراءة قائمة الأعمال المنشورة لوال الراحل، وبعد أن أطلعت على لي قبل ما يقربُ من عشر سنوات -وأنا أراجع منشورات جامعة كامبريدج- أن مرّ على ناظريّ كتاب عنوانه بالإنكليزية The Rise and Fall of Iraqi Communist Party. المنشر في الأمر أنّ مؤلفه كان يبدو إسمه عراقياً مؤصلاً (طارق إسماعيل). أمكنني الحصول على نسخةُ الأثر المنشورة لوال الراحل، وبعد أن أطلعت على قائمة محتوياته عرفت أنه كتاب رفيع المستوى مكتوب بالإنكليزية رصينة. اكتفيتُ حينئذٍ بقراءة تقديم المؤلف للكتاب، ثمّ إنغسـتُ في أعمال أخرى. عاد إسـمُ الدكتور (طارق إسماعيل) مرّة ثانية ليتردّد أمامي عندما علمت أنّ (دار سطور) العراقية نشرت ترجمة عربية للكتاب أعلاه قبل بضع سنوات.

أعمال الراحل التي سطرها الدكتور الجميل في آخر منشوره تبدو مهمة للغاية؛ فالدكتور طارق إسماعيل المؤرّخ الأكبر لتاريخ الحركة الشيوعية العربية، والمحلّل البارع لتواريخ الأحزاب الشيوعية في كل من العراق ولبنان وسوريا والسودان. ثمّ هناك تحليلاته للششرق الأوسط وموضوعه الاستبداد؛ الحكومة فيه؛ أما العراق فيشغل مكانة مركزية في أعمال الراحل، وأشيرُ بالتخصيص لكتابه:

### Iraq in the Twenty-First Century Regime Change and the Making of a Failed State

العراق في القرن الحادي والعشرين: تغيير النظام وصناعة دولة فاشلة. من المؤلم التركيز على عبارة Failed State (دولة فاشلة) التي صارت من المفردات الكلاسيكية في أدبيات التنمية السياسية. الكتاب منشور عام 2015 عن دار نشر راوتليديج المرموقة، وهو غير مترجم إلى العربية مع الأسف. راجعت صفحة الدكتور الراحل في الموقع الإلكتروني لجامعة كالغريي الكندية فشاهدت صورة عديدة تجمعته مع أسرة قسم العلوم السياسية، كما راجعت القائمة الكاملة لمؤلفاته فضلاً عن حوار معه.

لو سألنا معظم العراقيين المتقنين: أيّ الكتب تراه أفضل لقراءة تاريخ العراق السياسي؛ لأجابوا: كتاب (العراق) بأجزائه الثلاثة لحناً بطاطو. كتاب بطاطو رائع بالتأكيد؛ لكنه ليس وحيد ميدان إنشغاله. تاريخ العراق السياسي هو تاريخ حزبي في مجمله إذ الأحزاب هي التي تمسك برقبة الدولة وتقودها أيّ شأت بدل أنّ تكون الدولة شاخضاً معنوياً مستقلاً عن التشكيلية الحزبية. العهد الملكي كان أفضل لجهة فصل الدولة عن القيادة الحزبية؛ لكنّ حقب ما بعد 14 تموز قوّمت استقلالية الدولة عن الأحزاب وخاصة بعد 1968. المعضلة الحزبية في العراق هي أنّ الأحزاب تلعب لعبة صفرية خيشنة لا مجال فيها للتعاون والتشارك؛ ومن الطبيعي أنّ تقترن هذه اللعبة الصفرية بالدم. هنا يكمن السبب في إنجذاب القارئ العراقي لكتاب بطاطو؛ إذ هو للمرة الأولى يقرأ عن تاريخ العراق السياسي بعقل بارد، تحليلي، أكاديمي كتبه كاتب لا ينتمي إلى جماهير أيّ حزب منها بل هو أستاذ في جامعة برينستون الأمريكية. الغريب أننا أهملنا قراءة مؤلفات رصينة مكتوبة بالوصفات الرفيعة لكتاب بطاطو لأسباب كثيرة، ربما من بينها عدم ترجمة أعمالهم إلى العربية، وثنائي أسمائهم عن فضاء ثقافتنا الرسمية والشعبية. مؤلفات الدكتور الجميل تندرج في هذه الشريحة حيث تناول جوانب متعددة من تاريخ العراق الثقافي ولم يقتصر على الجوانب السياسية. كذلك فعل الراحل الدكتور (طارق إسماعيل) في كتبه المتأخرة.

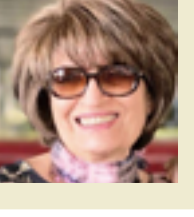
عندما نسعى لقراءة تاريخ العراق من بوابة السياسة وتشكيل الدولة لا بأس من قراءة كتب المذكرات والسير الذاتية الشخصية لكبار السياسيين والحزبيين؛ لكن من الواجب عدم إغفال أنّ الكتابة بدم حار عن واقع ساخنة ستكون في الغالب مفتقدة للهدوء التحليلي الذي يرى الصورة كاملة ويسعى لبلوغ الأصول الأولى بدلاً من الإكتفاء بالوقائع الدرامية.

عقب غيبته الطويلة في المنافي بعد تركه العراق منذ أواسط ستينيات القرن الماضي عاد الراحل الدكتور طارق سماعيل إلى العراق لفترة قصيرة بعد عام 2003؛ لكنه أسرع بمغادرته بعد ان غسل يديه من إمكانية تعافيه للأسف، وربما هذا ما دفعه لتأليف كتابه عن الدولة الفاشلة في العراق. هذا هو واقع الحال، وسيكون إفتناناً على الحقيقة لو شئنا وصف العراق بغير هذا الوصف.

أظنّ لو ترجمنا كتب الراحل المؤلفة بالإنكليزية وبخاصة كتابه أعلاه عن العراق فسيكون هذا العمل أفضل تقدير وامتنان وتكريم لإسم الراحل وجهده البحثي بعد رحيله وهو يحلم بعراق ضاعت فيه موارئه السياسية المحترمة وتقاليده الثقافية الرصينة، وانتهى ليكون دولة فاشلة بعد أن أضع سياسيوه إمكانية أن يكون القاطرة التي تقود كامل منطقة الشرق الأوسط في جهات السياسة والثقافة والإقتصاد والتنمية والعلوم والتقنيات.

عجبت لسياسي لا تطرف له عين وهو يرتضى أن يوصف بلده بالدولة الفاشلة. تخيلاً ما معي ما الذي سيفعله الياباني أن الكوري أو الصيني لو قيل له أنه يجلس على كرسي القيادة في دولة فاشلة؟

لو سألنا معظم العراقيين المثقفين؛ أيّ الكتب تراه أفضل لقراءة تاريخ العراق السياسي؛ لأجابوا: كتاب (العراق) بأجزائه الثلاثة لحناً بطاطو. كتاب بطاطو رائع بالتأكيد؛ لكنّه ليس وحيد ميدان إنشغاله.



# يسر الهيئة العليا للتعداد، ان تنشر استمارة التعداد السكاني ، الذي سيجري في العراق، يومي ٢٠-٢١ من شهر تشرين الثاني الجاري، لاطلاع المواطنين العراقيين على تفاصيلها وما تتضمنه من أسئلة

١- استمارة التعداد السكاني العامة (الأسئلة ١-١٤)

الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
11	12	13	14	15	16	17	18	19	20

٢- استمارة التعداد السكاني الخاصة بالمرضى (الأسئلة ١٥-٢٠)

الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة
15	16	17	18	19	20	21	22	23	24
25	26	27	28	29	30	31	32	33	34

٣- استمارة التعداد السكاني الخاصة بالمرضى (الأسئلة ٣٥-٤٠)

الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة
35	36	37	38	39	40	41	42	43	44
45	46	47	48	49	50	51	52	53	54

٤- استمارة التعداد السكاني الخاصة بالمرضى (الأسئلة ٥٥-٦٠)

الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة
55	56	57	58	59	60	61	62	63	64
65	66	67	68	69	70	71	72	73	74

٥- استمارة التعداد السكاني الخاصة بالمرضى (الأسئلة ٧٥-٨٠)

الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة
75	76	77	78	79	80	81	82	83	84
85	86	87	88	89	90	91	92	93	94

٦- استمارة التعداد السكاني الخاصة بالمرضى (الأسئلة ٩٥-١٠٠)

الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة
95	96	97	98	99	100	101	102	103	104
105	106	107	108	109	110	111	112	113	114

٧- استمارة التعداد السكاني الخاصة بالمرضى (الأسئلة ١١٥-١٢٠)

الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة	الاسئلة
115	116	117	118	119	120	121	122	123	124
125	126	127	128	129	130	131	132	133	134

**هيئة الإحصاء**  
Directorate of Statistics and C.S.I.

١- البيانات الشخصية

٢- التعليم والتدريب

٣- الصحة

٤- النشاط الاقتصادي

٥- السكن والبيئة

٦- وسائل النقل والمواصلات

٧- الخدمات الاجتماعية

٨- الزواج والنسب

٩- الخدمات الصحية

١٠- الخدمات الاجتماعية

١١- التعليم والتدريب

١٢- الصحة

١٣- النشاط الاقتصادي

١٤- السكن والبيئة

١٥- وسائل النقل والمواصلات

١٦- الخدمات الاجتماعية

١٧- الزواج والنسب

١٨- الخدمات الصحية

١٩- الخدمات الاجتماعية

٢٠- التعليم والتدريب

٢١- الصحة

٢٢- النشاط الاقتصادي

٢٣- السكن والبيئة

٢٤- وسائل النقل والمواصلات

٢٥- الخدمات الاجتماعية

٢٦- الزواج والنسب

٢٧- الخدمات الصحية

٢٨- الخدمات الاجتماعية

٢٩- التعليم والتدريب

٣٠- الصحة

٣١- النشاط الاقتصادي

٣٢- السكن والبيئة

٣٣- وسائل النقل والمواصلات

٣٤- الخدمات الاجتماعية

٣٥- الزواج والنسب

٣٦- الخدمات الصحية

٣٧- الخدمات الاجتماعية

٣٨- التعليم والتدريب

٣٩- الصحة

٤٠- النشاط الاقتصادي

٤١- السكن والبيئة

٤٢- وسائل النقل والمواصلات

٤٣- الخدمات الاجتماعية

٤٤- الزواج والنسب

٤٥- الخدمات الصحية

٤٦- الخدمات الاجتماعية

٤٧- التعليم والتدريب

٤٨- الصحة

٤٩- النشاط الاقتصادي

٥٠- السكن والبيئة

٥١- وسائل النقل والمواصلات

٥٢- الخدمات الاجتماعية

٥٣- الزواج والنسب

٥٤- الخدمات الصحية

٥٥- الخدمات الاجتماعية

٥٦- التعليم والتدريب

٥٧- الصحة

٥٨- النشاط الاقتصادي

٥٩- السكن والبيئة

٦٠- وسائل النقل والمواصلات

٦١- الخدمات الاجتماعية

٦٢- الزواج والنسب

٦٣- الخدمات الصحية

٦٤- الخدمات الاجتماعية

٦٥- التعليم والتدريب

٦٦- الصحة

٦٧- النشاط الاقتصادي

٦٨- السكن والبيئة

٦٩- وسائل النقل والمواصلات

٧٠- الخدمات الاجتماعية

٧١- الزواج والنسب

٧٢- الخدمات الصحية

٧٣- الخدمات الاجتماعية

٧٤- التعليم والتدريب

٧٥- الصحة

٧٦- النشاط الاقتصادي

٧٧- السكن والبيئة

٧٨- وسائل النقل والمواصلات

٧٩- الخدمات الاجتماعية

٨٠- الزواج والنسب

٨١- الخدمات الصحية

٨٢- الخدمات الاجتماعية

٨٣- التعليم والتدريب

٨٤- الصحة

٨٥- النشاط الاقتصادي

٨٦- السكن والبيئة

٨٧- وسائل النقل والمواصلات

٨٨- الخدمات الاجتماعية

٨٩- الزواج والنسب

٩٠- الخدمات الصحية

٩١- الخدمات الاجتماعية

٩٢- التعليم والتدريب

٩٣- الصحة

٩٤- النشاط الاقتصادي

٩٥- السكن والبيئة

٩٦- وسائل النقل والمواصلات

٩٧- الخدمات الاجتماعية

٩٨- الزواج والنسب

٩٩- الخدمات الصحية

١٠٠- الخدمات الاجتماعية

## مع اطيب تحيات قطاع الاعلام والنشر/ التعداد العام للسكان والمساكن ٢٠٢٤